مجلة مركـــز جـــــزيرة العـــــــرب
للبحوث التـــربـــوية والإنسانية
المجلد (3)، العدد (30): 30 سبتمبر 2026م
ص: 131-156
تاريخ الاستلام: 2026/08/02 القبول: 2026/09/03
النشر: 2026/09/05

ISSN: 2707-742X

Journal of Arabian Peninsula Centre
for Educational and Humanity Researches
Volume (3), Issue (30): 30 Sep: 2026
p: 131-156
Copyright License

التوجيه المتكامل للقراءات القرآنية في سورة الرحمن و أثره في بناء المعنى: دراسة لغوية سياقية متعددة الأَوْجُه [1]

Integrated Steering of Qur'anic Readings in Surah Ar-Rahman and Its Impact on Meaning Construction: A Multi-faceted Linguistic-Contextual Study [2]

أ.صالحة غائث المطيري
باحثة بالماجستير|| تخصص لغويات || قسم اللغة العربية/
كلية الآداب والعلوم الإنسانية || جامعة طيبة|| السعودية

Ms. Saleha Ghaith Al-Mutairi
MA Student in Linguistics || Department of Arabic Language/
College of Arts and Humanities || Taibah University || KSA

Email: Alsoo12345@outlook.sa || Orcid: https://orcid.org/0009-0000-7532-8711 || Mobile: 00966 531230722

المستخلص: تستهدف هذه الدراسة كشف أثر التوجيه المتكامل للقراءات القرآنية المتواترة والشاذة في بناء المعنى وتشكُّل البنية الدلالية لسورة الرحمن، من خلال تحليل لغوي سياقي متعدد الأَوْجُه. واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي المقارن لاستقراء المادة النقلية والتوجيهات النحوية والصرفية والصوتية في أكثر من (40) مرجعاً، إضافة إلى سبعة مصادر أصيلة، شملت: معاني القرآن للفراء، والحجة للفارسي، والمحتسب لابن جني، والكشف لمكي بن أبي طالب، والبحر المحيط لأبي حيان، وتفسير القرطبي، وفتح القدير للشوكاني. وتكونت الدراسة من مبحثين رئيسين؛ تضمن الأول: الإطار المفاهيمي والعلمي للقراءات ومصادرها وأهميتها وتوجيهها لبناء المعنى، فيما تناول الثاني: أثر التوجيه المتكامل متعدد الأَوْجُه للقراءات القرآنية في سورة الرحمن في بناء المعنى، وتضمن سبعة مطالب استوعبت أبرز الشواهد القرائية وتوجيهاتها. وكشفت النتائج أن التحولات التركيبية (كالتداول بين البناء للفاعل والبناء للمجهول، والتنقل بين الرفع والنصب والجر، وتنوع الصيغ الصرفية) تسهم في توسيع الآفاق التفسيرية، وإبراز الحيوية التعبيرية للظاهرة القرائية. كما يُسهم التكامل بين أَوْجُه التوجيه اللغوي والسياقي في تعميق الوحدة الموضوعية للسورة، ويربط بين تقرير النعم الإلهية وتجسيد مشاهد الجزاء. وخلصت الدراسة إلى أن التنوع القراءاتي ليس مجرد اختلاف أداءٍ صوتي، بل هو مكنوز دلالي وتركيب بلاغي معجز يتكامل لإثراء السياق القرآني.

الكلمات المفتاحية: القراءات القرآنية، سورة الرحمن، التوجيه اللغوي، السياق القرآني، بناء المعنى، التعدد الدلالي.

Abstract: This study aims to reveal the impact of the integrated steering of mutawatir and anomalous Qur'anic readings on meaning construction and the formation of the semantic structure of Surah Ar-Rahman, through a multi-faceted linguistic-contextual analysis. The research adopted a descriptive-analytical comparative approach to extrapolate textual evidence and grammatical, morphological, and phonetic steerings across more than (40) references, alongside seven primary sources, including: Ma'ani al-Qur'an by al-Farra', Al-Hujjah by al-Farisi, Al-Muhtasab by Ibn Jinni, Al-Kashf by Makki ibn Abi Talib, Al-Bahr al-Muhit by Abu Hayyan, Tafsir al-Qurtubi, and Fath al-Qadir by al-Shawkani. The study comprised two main sections: the first covered the conceptual and scientific framework of readings, their sources, significance, and steering for meaning construction; the second examined the impact of multi-faceted integrated steering of Qur'anic readings in Surah Ar-Rahman on meaning construction across seven sub-sections encompassing prominent reading evidences and steerings. Findings revealed that structural shifts (such as alternating between active and passive voices, shifting among nominative, accusative, and genitive cases, and diversifying morphological forms) expand interpretive horizons and highlight the expressional dynamism of the reading phenomenon. Furthermore, the integration among linguistic and contextual steering facets deepens the thematic unity of the Surah, connecting the affirmation of divine blessings with the vivid depiction of recompense scenes. The study concluded that reading diversity is not merely acoustic variation, but rather a semantic treasure and an inimitably miraculous rhetorical structure that integrates to enrich the Qur'anic context.

Keywords: Qur'anic Readings, Surah Ar-Rahman, Linguistic Steering, Qur'anic Context, Meaning Construction, Semantic Plurality.

[1]-**التوثيق للاقتباس (APA)**: المطيري، صالحة غائث. (2026). التوجيه المتكامل للقراءات القرآنية في سورة الرحمن وأثره في بناء المعنى: دراسة لغوية سياقية متعددة الأَوْجُه. *مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية، 3*(30)، 131-156. https://doi.org/10.56793/pcra2213306

[2]-**Citation in APA format**: Al-Mutairi, S. G. (2026). Integrated Steering of Qur'anic Readings in Surah Ar-Rahman and Its Impact on Meaning Construction: A Multi-faceted Linguistic-Contextual Study, *Journal of Arabian Peninsula Centre for Educational and Humanity Researches, 3*(30), 131–156. https://doi.org/10.56793/pcra2213306

1-المقدمة/Introduction

يُمثّل النص القرآني بأبعاده اللسانية وحمولاته البلاغية ذروة التفاعل بين البنية اللغوية وبناء المعنى؛ حيث يتكامل الصوت والتركيب والدلالة في منظومة بيانية واحدة تُبرز إعجاز الخطاب القرآني وتعدّد أوجه تفسيره. وقد اتجهت الأدبيات القرآنية المعاصرة نحو تقصي أثر الظواهر الصوتية والتركيبية والسياقية في تعزيز الاستيعاب الدلالي، وتحديد دور الإيقاع وتكرار الفواصل والبنى الأسلوبية في رسم الصور الفنية وتثبيت المقاصد الكلية للآيات (شلش، 2020؛ تواتي، 2020؛ هاشمي أمجد وآخرون، 2023؛ أحمد، 2025؛ Khalil, 2025). ومع ذلك، تواجه هذه التوجهات التحليلية تحديات منهجية وبنيوية؛ تتمثل في نزوع كثير من المعالجات الأكاديمية نحو التفكيك الأحادي للأَوْجُه اللغوية، والتخوف من إغفال التكامل بين آليات التحليل الأسلوبي الحديث وضوابط التوجيه التراثية المقررة (عسيري، 2021؛ زاهية وبالأشهر، 2025؛ أبو سرويل وعامر، 2026؛ دريني والعمري، 2026؛ الشهري والرزقي، 2026). ولتجاوز هذه العقبات، تؤكد الدراسات المتخصصة متطلبات حاسمة؛ أبرزها تبني أُطُر تحليلية تُعنى بالتبادل الصرفي وتنوع الوجوه الإعرابية، والاستفادة من النماذج التفسيرية والسياقية الشاملة للربط بين تعدد القراءات وبناء المعنى التكاملي لمنع التضاد وتأكيد اتساق النص (القرني، 2023؛ Bekhet, 2024؛ Al-Hamed, 2026؛ Halil, 2026؛ Safi, 2026).

وخدمة للعربية والدراسات التفسيرية، حظي التوجيه النحوي والدلالي للقراءات باهتمام متزايد بوصفه مدخلاً لفك مشكلات التراكيب، وتأصيل القواعد، واستخراج الدلالات المكنونة في أمهات كتب التفسير والمعاجم العلمية؛ فأكدت الدراسات أثر التوجيه القرائي في إثراء البناء التركيبي، وتوسيع معاني الآيات، وانسجام الربط بين مقاطع السور (عبد الهادي، 2022؛ عرمان والنصيرات، 2022؛ سليم وآخرون، 2022 ,.Saleem et al؛ الحربي، 2023؛ المهنا، 2023). إلا أن التطبيق التحليلي واجه معوقات وتحديات؛ أهمها غلبة التطبيقات الجزئية، أو الاقتصار على حشد الآراء الإعرابية والمواقف النحوية دون ربطها بالتأثير السياقي والدلالي الكلي للخطاب (الزبيدي، 2024؛ عبد العظيم، 2024؛ القرني، 2022؛ الصبّة، 2024؛ الشمروك والعواضي، 2024). وقد حثت الأبحاث على استيفاء متطلبات التفعيل التأصيلي والمنهجي عبر مراجعة الرصيد المروي عن التابعين وعلماء اللغة، واستثمار منهجيات الربط المعجمي والتفسيري في إبراز الوحدة الموضوعية للبناء القرآني (أحمد والرضى، 2023؛ حبيلة، 2024؛ سليم، 2024؛ اللهيبي، 2024؛ علي، 2026).

وفي إطار السعي التأصيلي لتكامل العلوم القرآنية واللغوية، بذل الباحثون جهودًا استقرائية للوقوف على مناهج المفسرين والقراء في التعليل والتوجيه؛ فأثبتت الدراسات أثر المرويات التفسيرية والقرائية في ثراء الفهم اللغوي واستنباط الأحكام والمعاني (الرشيدي، 2022؛ الشمري، 2024؛ الدوبي، 2025؛ الجدعاني، 2025؛ رحمن وعباس، 2025؛ Al-Namarneh, 2025؛ Farag & Alsaied, 2025). غير أن دراسة قراءات سورة "الرحمن" تحديدًا كشفت عن فجوة بحثية ملحة تتمثل في غلبة المعالجات أحاديّة المستوى (إما الصوتية بمفردها، أو النحوية فقط، أو الدلالية بمعزل عن الأثر الصوتي) (تواتي، 2020؛ عبد الهادي، 2022؛ محمد، 2023؛ أحمد، 2025)؛ مما يبرز الحاجة المنهجية المباشرة إلى تقديم نموذج توجيهي متكامل متعدد الأَوْجُه؛ يجمع بين البعد الصوتي والتركيبي والدلالي والسياقي في توجيه قراءات سورة الرحمن، وبيان أثر ذلك التعدد القرائي في بناء المعنى الكلي وتجلية الجماليات البيانية للسورة.

1-2-مشكلة الدراسة (Statement of the Problem):

تكمن مشكلة الدراسة في وجود فجوة منهجية وتحليلية في معالجة القراءات القرآنية بسورة الرحمن؛ إذ كشفت المراجعة للدراسات السابقة عن غلبة "المعالجات الأحاديّة" أو الجزئية التي تفصل بين الأَوْجُه اللغوية. فقد اتجهت أبحاث سابقة إلى فحص البنية الصوتية والإيقاعية بمعزل عن الأبنية النحوية (تواتي، 2020؛ شلش، 2020)، أو ركزت

على التوجيه النحوي والصرفي كأحكام إعرابية متفرقة دون ربطها بالأثر الدلالي الكلي (عبد الهادي، 2022)، أو اقتصرت على فحص التكرار والأبعاد الدلالية مجردة عن أثر الاختلاف القرائي اللفظي (محمد، 2023؛ خليل، 2025).

وترتب على هذا التجزؤ التحليلي قصورٌ في توضيح المعنى التكاملي لعروس القرآن؛ حيث تُعامل القراءات في كثير من الأحيان بوصفها وجوهًا لغوية متنافسة أو ظواهر مستقلة، بدلًا من النظر إليها بوصفها شبكةً لسانية متفاعلة يُسهم فيها الصوت مع التركيب مع السياق في تشكيل الدلالة الكلية للسورة. وتتحدد المشكلة إجرائيًا في: كيف يُمكن لبناء نموذج سياقي "متكامل متعدد الأَوْجُه" (صوتي، تركيبي، دلالي، سياقي) في توجيه قراءات سورة الرحمن أن يكشف عن اتساق النص، ويُبرز جودة البناء المعنوي والإعجاز البياني للسورة دون تضاد أو تفكيك؟

1-3-أسئلة الدراسة (Research Questions):

تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي الآتي: "ما أثر التوجيه المتكامل للقراءات القرآنية في سورة الرحمن في بناء المعنى وفق مدخل لغوي سياقي متعدد الأَوْجُه؟"، وتتفرع عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

1. كيف تتفاعل أَوْجُه التوجيه المختلفة لإنتاج المعنى القرآني في سورة الرحمن؟
2. كيف يُثري التوجيه التركيبي والنحوي والصرفي للقراءات في سورة الرحمن العلاقات الإسنادية وتنسيق المباني؟
3. ما دور التوجيه الدلالي والسياقي للقراءات في تحقيق الاتساق النصي وبناء المعنى الكلي لسورة الرحمن؟

1-4-أهداف الدراسة (Research Objectives)

تهدف الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيسي: الكشف عن أثر التوجيه المتكامل للقراءات القرآنية في سورة الرحمن في بناء المعنى عبر تطبيق منهج تحليلي سياقي متعدد الأَوْجُه، وتنبثق عنه الأهداف الفرعية الآتية:

1. بيان كيفية تفاعل أَوْجُه التوجيه المختلفة لإنتاج المعنى القرآني في سورة الرحمن.
2. كشف أثر التوجيه التركيبي (نحوي، صرفي) للقراءات في سورة الرحمن في تنويع الدلالات وتماسك البنية التركيبية.
3. بيان أثر التوجيه الدلالي والسياقي في توثيق الاتساق النصي وتكامل المعنى الكلي لآيات سورة الرحمن.

1-5-أهمية الدراسة (Significance of the Study)

تستمد الدراسة أهميتها من مساهمتها المزدوجة على المستويين النظري والتطبيقي:

- **الأهمية النظرية والعلمية (Theoretical Significance):**

- تُسهم الدراسة في تأصيل مفهوم التوجيه المتكامل كمدخل لغوي سياقي يتجاوز الرؤى الأحادية التقليدية، ويجمع بين أصول التوجيه التراثي ونظريات التحليل اللساني الحديث.
- إثراء المكتبة القرآنية واللغوية بإضافة علمية نوعية للدرس القرآني عبر تنمية الأدبيات المتعلقة بالبناء الدلالي لسورة الرحمن، وبيان انسجام القراءات القرآنية مع المقاصد الكلية للسورة.

- **الأهمية العملية والتطبيقية (Practical & Applied Significance):**

- توفر للباحثين والمشرفين في أصول الدين واللغة العربية أنموذجًا إجرائيًا لمعالجة القراءات القرآنية في سور أخرى بناءً على التحليل متعدد الأَوْجُه.
- تُسهم نتائج الدراسة في تزويد المفسرين وعلماء معاني القرآن بأدوات تحليلية دقيقة تُساعد في ترجيح الأوجه الدلالية وتوضيح المعاني دون الوقوع في التضاد.

- ستفيد في بناء وحدات تعليمية ومفردات دراسية لطلاب الدراسات العليا تُنمي لديهم مهارات التفكير النقدي والتحليل اللغوي الشامل للنص القرآني.
- ترفد المعاجم البلاغية والدلالية بتحليل تطبيقي يوضح التفاعل بين الصوت والتركيب والسياق في بناء المعنى.

1-6-حدود الدراسة (Delimitations of the Study)

يقتصر تعميم نتائج هذه الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية**: التوجيه المتكامل للقراءات القرآنية (المتواترة والشاذة الموجهة لغويًا عبر الأَوْجُه الأربعة: (الصوتي، التركيبي النحوي والصرفي، الدلالي، والسياقي).
- **الحدود العينية والنصية**: تتحدد الدراسة حصريًا بالنص القرآني المتمثل في سورة الرحمن.
- **الحدود الزمانية والتراثية**: استقراء الآراء والوجوه القرائية والتوجيهية الواردة في أمهات كتب القراءات والتفسير والتوجيه التراثية، مع التركيز على الأدبيات والدراسات اللغوية والسياقية الصادرة في الفترة (2020-2026).

2-الدراسات السابقة

تتناول الباحثة الدراسات السابقة وعددها (40) دراسة مرتبة من الأحدث إلى الأقدم؛ وفقا للمحاور الآتية:

2-1-دراسات تناولت التوجيه الصوتي والإيقاعي والجماليات البلاغية والبنية التصويرية:

فحصت أبحاث هذا المحور أثر الجوانب الصوتية، والإيقاع الموسيقي، والتناسب البلاغي، والتصوير الفني، وتكرار الفواصل في توجيه المعنى، وجاء تنظيمها من الأحدث إلى الأقدم؛ ففي الدراسات الخاصة بسورة الرحمن كشف خليل (Khalil, 2025) في العراق عبر المنهج الوصفي التحليلي الاستقرائي عن دور التكرار بأَوْجُهه الثلاثة في إبراز النعم وعرض المتقابلات، وحلّلت دراسة أحمد (2025) بالأردن بالمنهج الوصفي التحليلي البنية الصوتية للسورة، مؤكدة دور التناسب الصوتي في تثبيت الإحساس بالنعم، فيما سلطت دراسة هاشمي أمجد وآخرين (2023) بإيران الضوء على الأبعاد الجمالية والتصويرية بالمنهج الوصفي التحليلي المكتبي لإثبات وظائف الصور الفنية، وبيّن شلش (2020) في العراق بالمنهج الوصفي التحليلي أثر التباين الصوتي وتكرار الفواصل في إحداث الإيقاع، وأثبتت دراسة تواتي (2020) بالجزائر بالمنهج الوصفي التحليلي الاستقرائي الإحصائي هيمنة المقطع القصير المفتوح (71.77%) والفتحة الممدودة (81.86%) وفواصل النون (88.71%) في تحقيق التنغيم وتوجيه المعنى. ومن جهة أخرى؛ أصّلت دراستا دريني والعمري (2026)، والشهري والرزقي (2026) في السعودية بالمنهج الاستقرائي التحليلي تطبيقات الواحدي في التفسير البسيط، مبينتين مرتكزات توجيهه في تقريب المعنى ودفع التعارض، وأظهرت دراسة أبو سرويل وعامر (2026) في ليبيا بالمنهج التحليلي الاستقرائي عناية العليمي بالتوجيه الصوتي في فتح الرحمن، فيما أوضحت دراسة زاهية وبالأشهر (2025) في ليبيا بالمنهج ذاته دور التوجيه اللغوي والبلاغي والعقدي في فهم النص وإعجازه، وأخيرًا كشفت دراسة عسيري (2021) في السعودية بالمنهج التاريخي الاستقرائي التحليلي عن أساليب ابن جني في حل مشكل الشواذ في المحتسب.

2-2-دراسات تناولت التوجيه التركيبي والنحوي والصرفي للقراءات القرآنية

تناولت دراسات المحور توظيف القواعد النحوية والصرفية والأبنية الإعرابية في توجيه الخلاف القرائي؛ إذ كشفت دراسة الحامد (Al-Hamed, 2026) في السعودية بالمنهج الصرفي الدلالي عن أثر دلالي للتبادل بين صيغ الإفراد والجمع مرونةً ودقةً، فيما أثبتت دراسة بخيت (Bekhet, 2024) بماليزيا بآليات إحصائية وصفية تحليلية دور اختلاف

الوجه الإعرابي والصرفي في تقوية معاني الأفعال والحروف في فتح البيان، وتوصلت دراسة عبد العظيم (2024) بمصر بمنهج وصفي تحليلي إلى مساهمة التوجيه النحوي لآيات الأخلاق في توسيع المعنى، وأظهرت عبد الهادي (2022) في العراق بالمنهج ذاته دور قراءات سورة الرحمن كأصل استدلالي لتأصيل القواعد وتعدد وجوه الإعراب. فيما حلّلت دراسة الزبيدي (2024) بمصر بالمنهج التحليلي الاستقرائي تفرد توجيهات أبي معشر الطبري بـ الحجج، وبيّنت دراسة الحربي (2023) بمصر بالمنهج التحليلي عناية ابن هشام باستثمار الشواذ بتخليص الشواهد، واستكملتها دراسة المهنا (2023) بمصر بالمنهج الاستقرائي التحليلي بإثبات ترجيح ابن هشام بين المعنى والإعراب/مختصر التذكرة، واستخلصت دراسة القرني (2023) في ليبيا بالمنهج الوصفي التحليلي ضوابط توجيه الشواذ عند الأزهري بـ/تهذيب اللغة، وكشفت دراسة ابن مايابي (2022) في السعودية بالمنهج الاستقرائي التحليلي؛ تنوع اختيارات أبي عمرو البصري ومواقف العلماء منها بكتاب المحتسب، وأخيرًا أكدت دراسة سليم وآخرون (Saleem et al., 2022) بباكستان بالمنهج الوصفي التاريخي دور القراءات في استحداث القواعد النحوية وإجازة الوجوه الإعرابية لتوجيه المعنى.

2-3-دراسات تناولت التوجيه الدلالي والسياقي وتكامل بناء المعنى:

ركزت دراسات المحور على فحص الصلة بين القراءات والسياق المقالي والحالي، والدور الدلالي للتوجيه في تحقيق التماسك النصي والاتساق المعنوي؛ حيث أثبتت دراسة صافي (Safi, 2026) بالولايات المتحدة بالمنهج الاستقرائي التحليلي المقارن للنصوص والقواعد المقاصدية أن التوجيه المتكامل للقراءات يمنع التضاد ويُسهم في بناء دلالات المعنى الكلي، وبيّن خليل (Halil, 2026) بالمنهج الوصفي التحليلي دور السياق المقالي والحالي في تحديد معاني القراءات، وبرهنت دراسة علي (2026) في العراق بالمنهج التحليلي على استثمار التعدد القرائي كمصدر للتحليل التفسيري في سورة الرحمن، واقترحت دراسة حبيلة (2024) بالجزائر بالمنهج التحليلي المعجمي داعيةً إلى توجيه القراءات بناءً على أصولها المعجمية ومراعاة سياقها النصي، وأبرزت دراسة الصبّة (2024) بالمنهج الاستقرائي التحليلي التكاملي قيمة الأوجه المنقولة بـ"جمهرة اللغة" في خدمة السياق، وأكّدت دراسة الشمروك والعواضي (2024) بالمنهج الاستقرائي التحليلي أثر اختلاف القراءات بتفسير النيسابوري في إثراء التنوع اللفظي والإعجاز البياني، وخلُصت محمد (2023) في العراق بالاستقراء والتحليل الدلالي لسورة الرحمن إلى أن تغير البنية الصرفية بالقراءة يؤدي لتنوع الدلالة، وأوضحت دراسة أحمد والرضى (2023) بالسودان بالمنهج الاستقرائي الاستنباطي أن الاختلاف القرائي اختلاف تنوع يُعامل كآية مستقلة تفسيريًا، وبيّنت دراسة عرمان والنصيرات (2022) بالأردن بالمنهج الاستقرائي التحليلي دور التوجيه القرائي في الربط الانسجامي لبناء الوحدة الموضوعية بسورة المنافقين، وأخيرًا تتبعت دراسة القرني (2022) في العراق بالمنهج الوصفي التحليلي المعجمي منهج ابن منظور في لسان العرب في بيان الأثر التفسيري والدلالي لتوجيه الشواذ.

2-4-دراسات تناولت المناهج التراثية والتأصيلية في توجيه القراءات القرآنية ومرويات الصحابة والتابعين

تؤصل دراسات هذا المحور لعلم التوجيه؛ إذ بيّنت مناهج المفسرين والقراء وحصرت مرويات التابعين؛ فأصّلت دراسة النمارنة (Al-Namarneh, 2025) بالأردن- بمنهج وصفي تحليلي تاريخي- مفهوم علم التوجيه ونشأته بصفته علمًا مستقلًا يربط النحو باللغة والتفسير. وأكدت دراسة فرج والسعيد (Farag & Alsaied, 2025) التكامل بين الرواية والدراية عند القسطلاني في لطائف الإشارات بالمنهج الاستقرائي التحليلي. وبيّنت دراسات الجدعاني (2025) في اليمن، ورحمن وعباس (2025) في العراق، والشمري (2024) في السعودية مناهج الداني في جامع البيان، والكرماني في لباب التفسير، والكازروني في الصراط المستقيم؛ إذ كشفت المناهج الاستقرائية والتحليلية لتلك الدراسات عن تنوع

التوجيه بين الرواية والسياق والتعليل اللغوي والتفسيري للأوجه المتواترة والشواذ دون مفاضلة أو إغراق نحوي. وفي جانب اللغويين والأعلام، استعرضت دراسة سليم (2024) في العراق اختيار القراءات وتوجيهها عند الكوراني في غاية الأماني بالمنهج الاستقرائي التحليلي، فيما جمعت دراسة الدو (2024) في السعودية آراء ابن عثيمين موضحة اعتماده المتواتر أصلًا تفسيريًا. وفي مرويات التابعين، حصرت ووجهت دراستا الدوبي (2025) في اليمن والرشيدي (2022) في السعودية قراءات يحيى بن وثاب من المصحف كاملًا بالمنهج الوصفي التحليلي الاستقرائي، مؤكدتين موافقتها للعربية والرسم وثراءها التفسيري والنحوي. وأخيرًا، وجهت دراسة اللهيبي (2024) في اليمن (18) قراءة عن نعيم بن ميسرة الرازي (المائدة-التوبة) بالمنهج الوصفي التحليلي، مؤكدة أهمية توجيه مرويات التابعين لغويًا ومعنويًا.

2-5-التعليق العام على الدراسات السابقة (General Commentary)

بعد هذا العرض التحليلي والمصنف للدراسات السابقة الـ (40)، يُمكن تقديم التعقيب المنهجي والتأطيري في النقاط التخصصية الآتية:

2-5-1-جوانب التشابه (Points of Similarity):

- **الاتفاق المنهجي**: اتفقت غالبية الدراسات مثل (أحمد، 2025؛ عبد الهادي، 2022؛ محمد، 2023؛ تواتي، 2020) مع الدراسة الحالية في الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الاستقرائي للتحليل الأسلوبي واللغوي.
- **التركيز النصي**: التقت الدراسات مع الحالية في اتخاذ النص القرآني مادة أساسية للتحليل، والاعتماد على كتب التوجيه والأمهات التراثية (كالمحتسب لابن جني، وجامع البيان للداني، والتفسير البسيط للواحدي) كمراجع رئيسة.
- **الغايات المعرفية**: اشتركت الدراسات في السعي لإثبات أن اختلاف القراءات القرآنية (المتواترة والشاذة) ليس اختلاف تضاد بل هو اختلاف تنوع وثراء يخدم المعنى التفسيري والإعجاز البياني.

2-5-2-جوانب الاختلاف (Points of Difference):

- **نطاق التطبيق والسور**: تناولت بعض الدراسات سورًا ومقاطع قرآنية مختلفة (كسورة المنافقين عند عرمان والنصيرات 2022، والدخان عند بخيت 2024، وآل عمران عند علي 2026)، في حين تختص الحالية بسورة الرحمن.
- **أحاديّة المستوى**: ركزت الشريحة الكبرى من الدراسات على مستوى لغوي واحد أو مستويين كحد أقصى؛ فمنها ما اقتصر على التوجيه النحوي فقط كدراستي (عبد الهادي 2022؛ الزبيدي 2024)، أو التوجيه الصوتي والإيقاعي فقط (تواتي 2020؛ وأبو سرويل وعامر 2026)، أو البعد الدلالي والتكرار (خليل 2025؛ ومحمد 2023).

2-5-3-الفجوة البحثية (Research Gap):

تتجلى الفجوة البحثية المباشرة في النقص الواضح في الدراسات الأكاديمية التجميعية التي تتبنى مدخلًا متكاملًا متعدد الأَوْجُه يربط بين خصائص البنية الصوتية، والتراكيب النحوية والصرفية، والدلالات السياقية والتداولية في توجيه القراءات القرآنية وتأثيرها في بناء المعنى داخل سورة واحدة تامة ومحددة كسورة الرحمن. بالرغم من وجود دراسات تناولت سورة الرحمن صراحة، إلا أنها جاءت إما مجزأة في الصوت (تواتي، 2020؛ شلش، 2020)، أو مقصورة على النحو (عبد الهادي، 2022)، أو الدلالة والتكرار (محمد، 2023؛ خليل، 2025)، دون إيجاد نموذج يربط بين جميع الأبعاد تحت مظلة التوجيه المتكامل.

3-5-4-ما تمتاز به الدراسة الحالية وتتفرد فيه (Distinctive Value):

تستمد الدراسة الحالية تميزها وتفردها المنهجي من خلال ما يلي:

- **شمول وتكامل الأبعاد:** تُقدم نموذجًا تحليليًا شاملًا يجمع بين الأَوْجُه (الصوتية، النحوية/الصرفية، الدلالية، والسياقية) في توجيه قراءات سورة الرحمن، مما يمنع التضاد ويكشف عن تماسك المعنى البنائي.
- **الربط بين الأصالة والمعاصرة:** تزاوج الدراسة بين توجيهات أئمة التوجيه التراثيين (كالفراء، الفارسي، مكي، ابن جني، والشوكاني) وبين المناهج الأسلوبية والسياقية الحديثة.
- **التطبيق الحصري المتكامل على سورة الرحمن:** تملأ الدراسة الفجوة الخاصة بسورة الرحمن تحديدًا، وذلك عبر تقديم قراءة سياقية متعددة الأَوْجُه تُبرز أثر القراءات في تشكيل المعنى التكريمي والبياني في عروس القرآن.

3-منهجية الدراسة وإجراءاتها (Research Methodology and Procedures)

3-1-منهج الدراسة (Research Approach & Methodology)

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي (Descriptive Analytical Approach) المدعوم بمنهج التحليل النصي السياقي (Contextual Textual Analysis) والمنهج المقارن التكاملي (Comparative Integrative Approach):

- **المنهج الوصفي الاستقرائي:** لرصد وحصر جميع القراءات القرآنية (المتواترة والشاذة الموجهة لغويًا) الواردة في سورة الرحمن، وتتبع الآراء النحوية والصرفية والدلالية والتفسيرية المتعلقة بها في أمهات كتب التوجيه والتفسير (كالمحتسب لابن جني، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، وفتح القدير للشوكاني وغيرها).
- **المنهج التحليلي السياقي متعدد الأَوْجُه:** لتفكيك المادة القرائية وتوجيهها عبر أربعة أَوْجُه لسانية متفاعلة (صوتية، تركيبية، دلالية، سياقية)، وبيان كيفية تشكل المعنى البنائي للنص القرآني في ضوء سياقه دون تجزئة.
- **المنهج المقارن التكاملي:** للمقارنة بين التوجيهات اللغوية المختلفة للوجه القرائي الواحد، وتكاملها لمنع التضاد الدلالي وإثراء المقصد البياني لسورة الرحمن.

3-2-مجتمع الدراسة وعينتها (Population and Study Sample):

- **مجتمع الدراسة:** يمثل مجتمع الدراسة الكلي القراءات القرآنية وتوجيهاتها اللغوية في السور القرآنية.
- **عينة الدراسة النصية (Textual Sample):** تتحدد العينة بطريقة قصدية حصرية (Purposive Comprehensive Sample) متمثلة في جميع القراءات القرآنية الواردة في سورة الرحمن (وآياتها 78 آية)، سواء أكانت قراءات متواترة من السبع والعشر، أم قراءات شاذة حظيت بتوجيه لغوي ونحوي في كتب الاحتجاج القرائي.

3-3-أدوات الدراسة وإطار التحليل (Analytical Framework & Instruments)

تم إعداد شبكة تحليل لغوية سياقية متعددة الأَوْجُه (Multilevel Linguistic Matrix) كأداة تحليل رئيسة لتوجيه قراءات سورة الرحمن، وتتكون الشبكة الإجرائية من أربعة أَوْجُه رئيسة:

1. **المستوى الصوتي والإيقاعي (Phonological & Rhythmic Level):**
   - أ تحليل الظواهر النطقية (الإدغام، الإظهار، الإمالة، النبر، التوافق المقطعي).
   - ب فحص الإيقاع الفواصلي ودوره في تعزيز البنية النغمية والتأثير النفسي.
2. **المستوى التركيبي والنحوي والصرفي (Structural & Morpho-Syntactic Level):**

أ) فحص التغيرات الإعرابية (الرفع، النصب، الجر) وأثرها في العلاقات الإسنادية (الفاعلية، المفعولية، الوصفية).

ب) تحليل التبادل الصرفي (الجمع والإفراد، التذكير والتأنيث، اسم الفاعل واسم المفعول، مثل: الْمُنْشَآتُ/الْمُنْشِآتُ).

3. **المستوى الدلالي والمعجمي (Semantic & Lexical Level):**

أ تتبع التحول في المعنى الوظيفي والمعجمي للفظة القرآنية باختلاف القراءة.

ب رصد الثراء الدلالي الناتج عن تنوع الأوجه القرائية وتكاملها في إبراز النعم والآلاء.

4. **المستوى السياقي والتداولي (Contextual & Pragmatic Level):**

أ فحص السياق المقالي (Co-text): اتساق القراءة مع السباق واللحاق في سورة الرحمن.

ب فحص السياق الحالي والمقاصدي (Context of Situation & Pragmatics): ربط التوجيه بالمقصد العام للسورة (إثبات القدرة، والتكريم، وإقامة الحجة، والإنذار والتبشير).

3-4-إجراءات تنفيذ الدراسة (Research Procedures)

لضمان الدقة والمنهجية العلمية الصارمة، مرت الدراسة بالخطوات الإجرائية المبينة في الشكل (1) الآتي:

الشكل (1) خطوات تنفيذ الدراسة وإجراءاتها. المرجع من إعداد الباحثة

- **مرحلة الجمع والاستقراء:** حصر جميع مواضع الخلاف القرائي في سورة الرحمن من المصادر التفسيرية والقرائية المعتمدة (ككتاب منجد المقرئين ومرشد الطالبين، 1999؛ والمصادر السبعة التي تم اختيارها للاستقراء والتحليل).
- **مرحلة التصنيف والفرز:** تصنيف التوجيهات القرائية الواردة في السورة وفق الأَوْجُه اللغوية الأربعة (صوتي، نحوي/صرفي، دلالي، سياقي).
- **مرحلة التحليل التطبيقي المتكامل:** إخضاع كل موضع قرائي في السورة لشبكة التحليل متعددة الأَوْجُه، وبيان كيفية توجيه علماء العربية والقراء لهذا الموضع دون فصل بين الأَوْجُه.
- **مرحلة بناء النموذج واستنباط الأثر:** تجميع مخرجات التحليل للكشف عن أثر التوجيه المتكامل في بناء المعنى الكلي لسورة الرحمن وتأكيد وحدتها المنسجمة.

3-5-ضوابط الصدق والأصالة العلمية (Validity and Reliability Criteria)

استيفاءً للمعايير العلمية اتبعت الباحثة معايير التحقق والتأكد المنهجي المعتمدة في التحليل النصي والنوعي:

أ) **الصدق المفهومي والتأصيلي (Construct Validity):** عرض إطار التحليل وأَوْجُهه الأربعة على لجنة من المحكمين المختصين في اللسانيات والدراسات القرآنية للتأكد من شمولية الأَوْجُه اللغوية ودقتها الإجرائية.

ب) **الاعتمادية والاتساق النصي (Internal Reliability & Triangulation):** تطبيق التثليث المنهجي (Methodological Triangulation) عبر المقارنة والتوفيق بين التوجيهات اللغوية القديمة (كتب الحجج والتفسير) والنظريات السياقية والأسلوبية الحديثة لضمان عزو الدلالات إلى مستنداتها النقلية واللغوية بوضوح.

ج) **الأصالة وعدم التضاد (Analytical Consistency):** التثبت من أن نتائج التوجيه القرائي تؤدي إلى التآزر والتكامل الدلالي (تنوع ثراء) وليس إلى التضاد والتعارض، بما يعكس إعجاز الخطاب القرآني وبنيته المتماسكة.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي والعلمي للقراءات ومصادرها وأهميتها وتوجيهها لبناء المعنى

المطلب الأول: التعريفات الاصطلاحية المرتبطة بالدراسة.

- **توجيه القراءات القرآنية:** التعريف اللغوي: يرجع "التوجيه" لغةً إلى الجذر (وجه)، وهو مأخوذ من "الوَجْه" المعروف، ومن معانيه: مُستقبَل الشيء، أو السبيل الذي يُقصد به الكلام. ويُقصد به إيراد الكلام محتملًا لوجهين مختلفين، أو تدبير الأمر من جهة أخرى إذا لم يستقم من جهة. أما عند أهل العربية، فالتوجيه لغةً هو: "الفرق بين الوجوه والنظائر" (جعمات، 2018، ص. 401).
- التعريف الاصطلاحي: تعرفه دريني والعمري (2026) بأنه: "بيان معاني أقوالهم في تفسير القرآن الكريم، وكشف جوانبها المختلفة، وبيان دلالاتها، وذلك من خلال استعراض أدلة تلك الأقوال، وتلمّس الأوجه المحتملة التي تتخرج عليها، مع مراعاة سياق النصّ وبيان ما قد يُشكل فيها، باستخدام أدوات علمية منضبطة". (ص340).
- وعرفه زاهية وبالأشهر (2025) بأنه: "علم يكشف عن وجه القراءة وحجيتها وشواهدها من الأثر أو الرسم أو لغة العرب بشتى فنونها"... كما يدرس الاختلافات بين القراءات القرآنية من النواحي اللغوية والصرفية والنحوية والبلاغية، بالإضافة إلى بيان ثمار هذا العلم، التي تتجلى في تعزيز فهم النص القرآني، وإبراز إعجازه اللغوي والبياني، والتوفيق بين القراءات المختلفة." (3623).
    - **توجيه القراءات القرآنية إجرائيًا** بأنه: "عملية علمية تحليلية تستهدف الكشف عن وجوه القراءات الواردة في سورة الرحمن، وبيان أسسها الصوتية والصرفية والنحوية والتركيبية والبلاغية والدلالية، وربطها بسياق الآيات القرآنية والقرائن التفسيرية واللغوية؛ وصولًا إلى تحديد ما تضيفه كل قراءة من إضاءة أو توسعة أو تخصيص في المعنى، ضمن تصور تكاملي يجمع المستوى اللغوي بسياقه الدلالي".
- **التوجيه المتكامل:** تقصد الباحثة بالتوجيه المتكامل: "النظر إلى القراءة القرآنية من خلال شبكة مترابطة من الأَوْجُه الصوتية والصرفية والنحوية والتركيبية والبلاغية والدلالية والسياقية، بحيث لا يُعزل أي مستوى عن الأَوْجُه الأخرى، وإنما يُستكشف تفاعلها في تفسير الوجه القرائي وتحديد أثره في بناء المعنى".
    - ويستند هذا المفهوم إلى طبيعة علم التوجيه نفسه؛ إذ تؤكد المصادر أن موارده لا تقتصر على مجال واحد، بل تمتد إلى النحو والصرف والتفسير والسياق والنظائر والرسم ولغات العرب وشواهدهم، وهو ما يجعل التكامل بين هذه المداخل ضرورة منهجية في دراسة القراءات (النمارنة، 2020).
- **القراءة المتواترة:** تعرَّف القراءة المتواترة اصطلاحًا بأنها: "القراءة التي وافقت قواعد اللغة العربية – ولو بوجه من أوجُه الإعراب – ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو تقديرًا، وتواتَر نقلُها بنقل جماعة عن جماعة يفيد العلم المقطوع به من غير تعيين لعددٍ محدد في كل طبقة إلى منتهاه؛ وتتمثل في زماننا هذا بقراءات الأئمة العشرة المشهورين الذين أجمع الناس على تلقّي قراءاتهم بالقبول" (ابن الجزري، 1999، ص. 18).
- **القراءة المتواترة إجرائيًا:** "الروايات القرائية الثابتة بالنقل المتواتر عن الأئمة العشرة في سورة الرحمن والمستوفية لشروط القبول؛ والتي تُخضعها الدراسة للتحليل عبر أَوْجُه لغوية وسياقية متعددة لكشف أثر تنوعها في إثراء المعنى وبنائه دون مفاضلة".
- **بناء المعنى إجرائيًا:** "العملية الدلالية المتشكلة من تفاعل البنية اللغوية للقراءة مع القرائن السياقية والبلاغية والتفسيرية في سورة الرحمن؛ لكشف الأَوْجُه الدلالية التي يتيحها التعدد القرائي داخل السياق للنص".

- **التوجيه السياقي إجرائيًا:** "توظيف السياق المقالي والحالي للآية والسورة للكشف عن ملاءمة الوجه القرائي للمقام، واستثمار القرائن السياقية والنظائر القرآنية في توجيه المعنى وإبراز أبعاده الدلالية".
- **التحليل متعدد الأَوْجُه- إجرائيًا:** "إطار إجرائي يتضمن أربعة أَوْجُه للتحليل اللغوي: (1. الصوتي والإيقاعي، 2. التركيبي والنحوي، 3. الصرفي والمعجمي، 4. الدلالي والسياقي والتداولي)".

المطلب الثاني: مصادر توجيه القراءات ومراتب الإفادة منها:

تكشف المصادر المتخصصة أن علم توجيه القراءات نشأ متداخلًا مع علوم اللغة والتفسير والقراءات، ثم انتقل من التوجيهات المتفرقة في كتب العلماء إلى التأليف المستقل. ولذلك يمكن للباحثة الإفادة من مصادره ضمن منظومة متكاملة، لا بوصفها قائمة ببليوغرافية فحسب. وتتمثل أهم هذه المصادر وفقًا لـ (النمارنة، 2020) في الآتي:

1. **كتب القراءات والتوجيه المستقلة:** وهي المصادر المباشرة في إثبات أوجه القراءات وبيان عللها وحججها، مثل مؤلفات ابن خالويه، وأبي علي الفارسي، وابن جني، ومكي بن أبي طالب وغيرهم.
2. **كتب اللغة والمعاني:** وتفيد في الكشف عن اللغات العربية والأصول الاشتقاقية والوجوه الاستعمالية التي يمكن أن تفسر الوجه القرائي.
3. **كتب الإعراب:** وتكشف عن العلاقات الإعرابية والتركيبية التي قد يترتب عليها اختلاف في جهة الدلالة.
4. **كتب التفسير:** وتربط القراءة بالسياق والمعنى العام للآية والسورة، وتتيح فحص أثر الاختلاف القرائي في التفسير.
5. **شروح منظومات القراءات:** وتفيد في استجلاء مذاهب القراء ووجوه توجيه قراءاتهم.
6. **المصادر اللغوية:** أقوال العرب ولغاتهم وأشعارهم، بما يكشف عن الأساس الاستعمالي لبعض الأوجه القرائية.

وتشير دراسة النمارنة (2020) إلى أن هذه المصادر تمثل مرحلتين أساسيتين في تاريخ التوجيه: مرحلة التوجيه المضمن في كتب اللغة والمعاني والإعراب والتفسير وشروح القراءات، ثم مرحلة التصنيف المستقل في علم توجيه القراءات، وترى الباحثة أن هذا التنوع في المصادر يمثل ضرورة منهجية لدراستها؛ لأن القراءة الواحدة قد تحتاج إلى أكثر من مصدر وأكثر من مستوى لتحليل وجهها وتحديد أثرها الدلالي.

المطلب الثالث: فوائد توجيه القراءات وأثره في بناء المعنى:

يمثل توجيه القراءات القرآنية مجالًا يتجاوز تفسير أسباب اختلاف الأداء إلى الكشف عن الأبعاد اللغوية والدلالية والسياقية والبلاغية التي تنشأ عن تنوع القراءات، بما يعزز فهم النص القرآني في ثرائه وتكامله. ويمكن إيجاز أبرز فوائد توجيه القراءات نقلًا عن (النمارنة، 2020؛ مصطفى، 2025) وكما يبينها الجدول (1) الآتي.

الجدول (1) فوائد توجيه القراءات وأثره في بناء المعنى

م	فائدة التوجيه	تفصيل الفائدة	سبل الاستفادة منها في الدراسة الحالية
1	الكشف عن ثراء المعنى القرآني	يتيح التوجيه المقارن بين الأوجه القرائية وفروقها الدقيقة وربطها بالسياق، بما يبرز معاني وإيحاءات لا تظهر بالوجه الواحد، ويكشف عن دلائل الإعجاز. (مصطفى، 2025).	تحليل كل قراءة ببيان ما تضيفه من زاوية دلالية، أو توسيع للمجال الدلالي، أو إعادة توزيع للعلاقات التركيبية في سورة الرحمن.
2	الكشف عن التكامل بين القراءات	يحول النظر لاختلاف القراءات من اختلاف شكلي إلى تنوع لوظائف تعبيرية متكاملة، مع تجنب المفاضلة بين المتواتر منها؛ إذ التفاوت في الاجتهاد فقط. (مصطفى، 2025).	رصد الخصائص المنفردة لكل قراءة تعبيراً وبنية وسياقاً، وبيان كيفية إسهام مجموعها في بناء المعنى دون إلغاء أي وجه.
3	كشف	يكشف خصائص العربية في أَوْجُهها الصوتية والصرفية	تفسير الفروق بين القراءات بحسب مستواها

	خصائص القراءات لغوياً	والنحوية، مستنداً إلى اللغة والتفسير والشواهد والشعر. (النمارنة، 2020).	الصوتي أو الصرفي أو النحوي، وفحص أثر هذا الاختلاف في المعنى السياقي.
4	بيان العلاقة بين المبنى والمعنى	يبرز الصلة بين اختلاف المبنى والتغير الدلالي في الصيغة أو الحركة أو التركيب، مع مراعاة أن الاختلاف الشكلي لا يعني دائماً تبايناً جوهرياً. (النمارنة، 2020؛ مصطفى، 2025).	الانتقال من وصف الاختلاف القرائي إلى الكشف عن وظيفته الدلالية، وبيان ما يضيفه اختلاف المبنى من معنى أو تخصيص.
5	كشف أثر السياق في توجيه القراءة	يمثل السياق مورداً أساسياً للتوجيه بجانب النظائر والتفسير ولغات العرب، مما يسهم في تحديد مدى انسجام القراءة مع موقعها. (النمارنة، 2020).	دراسة القراءات في السورة ضمن بنيتها السياقية والإيقاعية، كتتابع مظاهر النعم والجزاء والتكرار دون عزلها عن السياق.
6	إثراء التفسير وتوسيع مجاله	يتكامل التوجيه مع التفسير لبيان الوجه القرائي ومستنده اللغوي وعلاقته بالسياق، وهو ما يفسر ارتباط علم القراءات بالتفاسير التراثية. (النمارنة، 2020).	توظيف التفسير كرافد لتوجيه القراءة والاستفادة منه في تركيب الدلالة النهائية، بدلاً من التعامل معه كمصدر منفصل.
7	كشف وجوه الإعجاز والبلاغة	يساعد تعدد القراءات وتوجيهها في إبراز جوانب التنوع في التعبير والأداء، وما يرتبط بها من خصائص بلاغية للنص القرآني. (النمارنة، 2020؛ مصطفى، 2025).	تحليل الأثر البلاغي بوصفه نتيجة لتفاعل كافة الأَوْجُه، بما يدعم تبني مفهوم التوجيه المتكامل في دراسة سورة الرحمن.

يتضح من الجدول (1) أن فائدة توجيه القراءات تتجاوز التحديد الإعرابي أو اللغوي إلى الكشف عن دورها في إنتاج المعنى داخل منظومة تفسيرية ولغوية متكاملة؛ حيث تتمثل قيمته المنهجية في الجمع بين المبنى والمعنى والسياق عبر تفاعل الأَوْجُه الصوتية والصرفية والنحوية والتفسيرية والبلاغية (النمارنة، 2020؛ مصطفى، 2025).

وبناءً عليه، تتعامل الباحثة مع القراءات في سورة الرحمن بوصفها تنوعًا قرائيًّا إثرائيًّا -بعيدًا عن المفاضلة بين المتواتر منها- للتحليل القائم على تحديد ما تضيفه كل قراءة إلى بناء المعنى وتسانُدها مع السياق العام للسورة وبنيتها الإيقاعية والدلالية. وهو ما يمنح «التوجيه المتكامل للقراءات» قيمته الإجرائية، ويجعل أثره في بناء المعنى محورًا جامعًا لأَوْجُه التحليل؛ إذ لا يُدرس المستوى البلاغي بمعزل عنها بل كبرهان لتفاعلها. وبذلك تبرز الإفادة من التوجيه في بناء نموذج تحليلي متعدد الأَوْجُه: تمثل هذه الوظيفة خلاصة الأثر المنهجي للتوجيه في الدراسة الحالية؛ إذ يساعد على بناء نموذج تحليلي متكامل وفقًا لخطوات متسلسلة وكما يتبين من الشكل (2) الآتي:

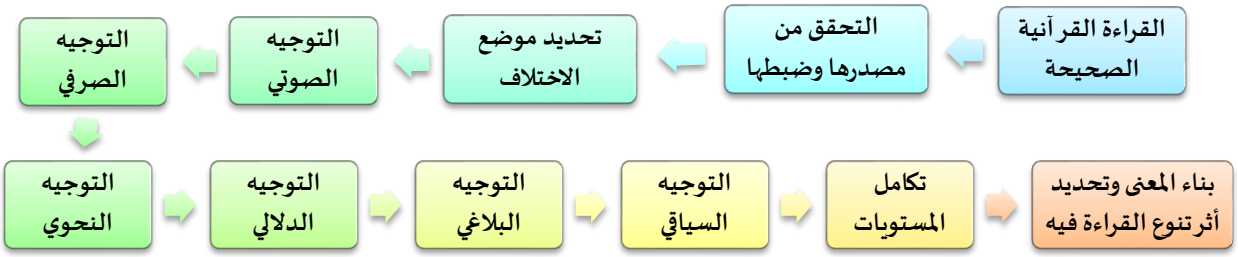

الشكل (2) النموذج التحليلي العلمي للتوجيهات وترابط أَوْجُهها ضمن خطوات الدراسة المرجع: من إعداد الباحثة

ويمثل هذا النموذج جوهر الإضافة المنهجية للدراسة؛ إذ لا تُعامَل الأَوْجُه السابقة على أنها وحدات مستقلة، وإنما بوصفها حلقات متفاعلة تقود في النهاية إلى تفسير وظيفة القراءة في بناء المعنى، وبذلك يتحول علم التوجيه من مادة تراثية تُستعرض في الإطار النظري إلى أداة إجرائية لتحليل القراءات في سورة الرحمن.

المطلب الرابع: ملامح منهج ابن القيم في توجيه القراءات:

يعد ابن القيم- رحمه الله- مرجعية في توجيه القراءات وكشف معانيها وتوضيح مراد النص، حيث وظّف القراءات ضمن مسار تفسيري وحجاجي متكامل يربط بين اللغة والنص والسياق وهي وفقًا لـ (الجهني، 2006) الآتي:

1. **تنوع طريقة إيراد القراءات:** يذكر القارئ باسمه تارةً ويغفله تارةً أخرى بحسب مقتضى السياق.
2. **توجيه القراءات الشاذة:** يعرض بعض الأوجه الشاذة ويوجهها نحويًا لبيان موقعها التركيبي وإمكانها اللغوي.
3. **التوسع في التعليل:** يبحث عن الأصول اللغوية والنحوية للوجه القرائي لتفسيره دون الاقتصار على مجرد نقله.
4. **مناقشة الاعتراضات:** يمارس الحجاج العلمي برد الشبهات وإقامة الدليل على الوجه الأقوى.
5. **تقويم معاني القراءات الشاذة:** يناقش الأقوال المنسوبة للقراءات الشاذة لاختبار مدى انسجامها مع الآية.
6. **الإفادة من أهل المعاني:** يستعين بعلماء المعاني للوصول إلى دلالة الوجه القرائي.
7. **الاستناد إلى أئمة النحو:** يستشهد بأقوال سيبويه والمبرد والفارسي لربط القراءة بالقواعد اللغوية.
8. **النقل عن كتب التوجيه:** يستفيد من اختيارات أصحاب كتب القراءات مع نقدها وموازنتها.
9. **مناقشة أوجه الإعراب:** يعرض أوجه الإعراب المختلفة ويوازن بينها للوصول إلى الترجيح.
10. **الاحتجاج بالنصوص:** يوجّه القراءة بوصلها بالنظائر القرآنية والأحاديث النبوية.
11. **الربط بالتفسير:** يوظف أقوال المفسرين لبيان المقصد الدلالي للآية.
12. **الترجيح والمفاضلة:** يوازن بين القراءات المتعددة ويبين مسوغات اختياره للأرجح.

وترى الباحثة أن استقراء منهج ابن القيم يكشف عن نموذج تراثي تطبيقي لـ "التوجيه المتكامل"؛ إذ لا يتعامل مع القراءة بوصفها ظاهرة لفظية معزولة، بل يدخلها في شبكة تحليلية تتضافر فيها الأَوْجُه النحوية، واللغوية، والنصية، والتفسيرية. وتستفيد الباحثة من هذا المسلك في بناء نموذجها الإجرائي لتوجيه قراءات سورة الرحمن، وإبراز الفروق الدلالية والتكاملية بين الأوجه القرائية.

المطلب الخامس: التوجيه المتكامل و أثره في بناء المعنى في سورة الرحمن:

في ضوء ما سبق، تتبنى الباحثة تصورًا يرى أن بناء المعنى في القراءات القرآنية لا ينتج عن المستوى اللغوي المنفرد، وإنما عن التفاعل بين أَوْجُه متعددة. ولذلك تم تحليل مواضع اختلاف القراءات في السورة كالآتي:

الجدول (2) أَوْجُه ومجالات التحليل و أثرها في بناء المعنى في سورة الرحمن

المستوى	مجال التحليل	علاقته ببناء المعنى
الصوتي	الحركة، الإبدال، المد، القصر، الأداء	الكشف عن الأثر الصوتي والإيحائي
الصرفي	بنية الكلمة، الاشتقاق، الصيغة، الزمن، المبنى	بيان أثر الصيغة في الدلالة
النحوي	الإعراب، العامل، الوظيفة النحوية	تحديد العلاقات التركيبية والدلالية
التركيبي	ترتيب العناصر والعلاقات بين أجزاء الجملة	الكشف عن اختلاف جهة المعنى
الدلالي	الفروق الدلالية، التخصيص، التوسعة، الإيحاء	تحديد المعنى الذي تبرزه القراءة
البلاغي	المقام، التوكيد، الإيجاز، المناسبة، الإيقاع	تفسير القيمة التعبيرية للقراءة
السياقي	سياق الآية والسورة والسياق القرآني العام	اختبار ملاءمة القراءة للمقام
التفسيري	أقوال المفسرين ووجوه الجمع بين القراءات	تركيب المعنى في ضوء التفسير
التكاملي	تفاعل الأَوْجُه السابقة	تحديد الأثر الكلي للقراءة في بناء المعنى

وترى الباحثة أن القيمة العلمية لهذا النموذج تتمثل في أنه لا يفترض مسبقًا أن كل قراءة تنتج معنى مختلفًا، بل يترك التحليل يكشف طبيعة العلاقة: فقد يكون الأثر توسعة للمعنى، أو تخصيصًا له، أو إبرازًا لجهة معينة، أو تأكيدًا لدلالة سياقية، أو تنوعًا تعبيريًا لا يقتضي اختلافًا جوهريًا في أصل المعنى.

خاتمة المبحث:

يتضح أن توجيه القراءات علمٌ متعدد المشارب؛ يقوم على تفسير الوجوه القرائية لغويًا ودلاليًا، وقد تطور من ارتباطه باللغة والإعراب والتفسير إلى مؤلفات مستقلة في الاحتجاج (مصطفى، 2025؛ النمارنة، 2020)؛ إذ تتجاوز قيمته تعليل الاختلاف إلى الكشف عن خصائص العربية وتوسيع الفهم التفسيري عبر الربط بين المبنى والمعنى والسياق (دريني والعمري، 2026). ومن هنا يُعد التوجيه مدخلًا أساسيًا لدراسة سورة الرحمن ضمن تصور «توجيه متكامل» يتفاعل فيه المستوى البلاغي مع الأَوْجُه الصوتية والصرفية والنحوية والسياقية، وتم اتخاذ هذا التوجيه أداة منهجية للكشف عن دور اختلاف القراءات المتواترة في بناء المعنى ودعم البنية الإيقاعية والدلالية للسورة، لا غاية في ذاته.

المبحث الثاني: أثر التوجيه المتكامل متعدد الأَوْجُه للقراءات القرآنية في سورة الرحمن في بناء المعنى

تطبيقا للمبحث النظري؛ يتضمن المبحث الثاني خلاصة بالتوجهات متعدد الأَوْجُه للقراءات القرآنية في سورة الرحمن، وقد اعتمدت الباحثة على المصادر السبعة الآتية: (1-معاني القرآن للفراء (ت 207 ه). 2-الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي (ت 377 ه). 3-المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات لابن جني (ت 392 ه). 4-الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لمكي بن أبي طالب القيسي (ت 437 ه). 5-البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي (ت 745 ه).6-الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (ت 671 ه). 7-فتح القدير للشوكاني (ت 1250 ه). وقد استوعبت الدراسة أهم القراءات المتواترة والشاذة ومسالك توجيهها اللغوي والسياقي وأثرها في البناء الدلالي، وذلك على النحو الآتي:

المطلب الأول: قوله تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن: 22]

1. المنطلقات والتوجهات والقراءات المروية ودرجة ثبوتها:

- **قراءة البناء لما لم يُسمّ فاعله ﴿يُخْرَجُ﴾**: بضم الياء وفتح الراء، قراءة سبعية متواترة (نافع، أبو عمرو، ويعقوب) (الفارسي، 1993؛ القيسي، 1981؛ القرطبي، 1964).
- **قراءة البناء للفاعل ﴿يَخْرُجُ﴾**: بفتح الياء وضم الراء، قراءة سبعية متواترة (جمهور القراء: ابن كثير، عاصم، ابن عامر، حمزة، الكسائي، خلف) (الفارسي، 1993؛ القيسي، 1981؛ الشوكاني، 1414).
- **قراءة التعدية بالنصب ﴿يُخْرِجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤَ﴾**: بضم الياء وكسر الراء ونصب "اللؤلؤَ"، قراءة شاذة مروية عن أبي عمرو بخلاف، وحكاها أبو حيان، 1420 والشوكاني، 1414.

2. المسالك النحوية والصرفية والصوتية والدلالية:

- **المسلك النحوي والصرفي:**
- في قراءة ﴿يُخْرَجُ﴾ (بالضم والفتح): الفعل مبني للمفعول، و"اللؤلؤ" نائب فاعل مرفوع.
- في قراءة ﴿يَخْرُجُ﴾ (بالفتح والضم): الفعل أُسند لـ "اللؤلؤ" على المجاز والتوسع؛ لأن اللؤلؤ لا يخرج بنفسه بل يُستخرج (أبو حيان، 1420؛ القرطبي، 1964).

- في قراءة ﴿يُخْرِجُ﴾ (بالضم والكسر): الفعل متعدٍّ والفاعل ضمير مستتر تقديره (الله)، و"اللؤلؤَ" مفعول به منصوب (الفارسي، 1993).

- **المسلك السياقي والدلالي:** عالج المفسرون والنحويون إشكال عود الضمير في ﴿مِنْهُمَا﴾ مع أن اللؤلؤ يُستخرج من المالح دون العذب؛ فَرُجِّح أنه على حذف مضاف تقديره (من أحدهما) كقوله ﴿مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾، أو لأن التفاعل بين المالح والعذب هو سبب تكون اللؤلؤ فصح الإسناد إليهما معًا (أبو حيان، 1420؛ الشوكاني، 1414).

الجدول (3) خلاصة التوجيهات لقراءات قوله تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن: 22]

القراءة القرآنية	درجة الثبوت	التوجيه النحوي/الصرفي	الدلالة والمعنى البلاغي
يُخْرَجُ (ضم الياء وفتح الراء)	سبعية متواترة (نافع، أبو عمرو)	فعل مبني للمفعول، "اللؤلؤ" نائب فاعل.	التركيز على الحقيقة التكوينية وأن منافع البحر مسخرة بفاعل قادر.
يَخْرُجُ (فتح الياء وضم الراء)	سبعية متواترة (الجمهور)	فعل لازم أُسند للظاهر على التوسع والمجاز.	إظهار بركة البحرين وكأن الخير ينبعث منهما بتلقائية وحيوية.
يُخْرِجُ (ضم الياء وكسر الراء)	شاذة (عن أبي عمرو)	فعل متعدٍّ، والفاعل مستتر (الله)، واللؤلؤ مفعول به.	التنصيص المباشر على القدرة الإلهية والتدبير الرباني في إخراج الحلية.

يتبين أن التوجيهات المتكاملة بين المصادر السبعة تُظهر أن التنوع بين (يُخْرَجُ/ يَخْرُجُ/ يُخْرِجُ) ينقل المشهد من مجرد تقرير نفعي إلى صورة حية تكاملية؛ فصيغة المجهول تبرز الانتفاع الجاهز، وصيغة الفعل اللازم تُضفي الحيوية والتجدد على مظاهر الطبيعة، بينما تنص القراءة الشاذة على نسبة الفضل لفاعله الأصلي، مما يتفق مع نسق السورة التقريري في تعديد النعم.

المطلب الثاني: قوله تعالى: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ [الرحمن: 24]

1. المنطلقات والتوجيهات والقراءات المروية ودرجة ثبوتها:

- **قراءة فتح الشين ﴿الْمُنْشَآتُ﴾:** قراءة سبعية متواترة (الجمهور: نافع، ابن كثير، أبو عمرو، ابن عامر، الكسائي، وعاصم) (الفراء، 1980؛ الفارسي، 1993؛ القيسي، 1981؛ القرطبي، 1964).
- **كسر الشين ﴿الْمُنْشِئَاتُ﴾:** سبعية متواترة (حمزة، وأبو بكر، وخلف) (الفارسي، 1993؛ أبو حيان، 1420).

2. المسالك النحوية والصرفية والصوتية والدلالية:

- **المسلك الصرفي:**
  - فتح الشين ﴿الْمُنْشَآتُ﴾: اسم مفعول من (أَنْشَأَ)، أي اللاتي أُنْشِئَتْ ورُفِعَتْ قلاعهنّ وشُرُعُهنّ في البحر، أو اللاتي خُلِقْن وصُنِعْن (الفراء، 1980؛ القيسي، 1981؛ الشوكاني، 1414).
  - كسر الشين ﴿الْمُنْشِئَاتُ﴾: اسم فاعل من (أَنْشَأَ)، والتوجيه النحوي يخرجها على المجاز بإسناد الفعل إليها، والتأويل: "المنشئات السَّيْرَ" أي اللاتي تبتدئ السير وترفع أمواج البحر بسيرها، أو التي تُنشئ ركابها أي تربيهم وتحملهم (أبو حيان، 1420؛ القرطبي، 1964).
- **المسلك البلاغي والسياقي:** التشبيه في ﴿كَالْأَعْلَامِ﴾ (وهي الجبال الطوال) يتسق مع قراءة الفتح في إظهار عظمة الخلق والتصنيع، ومع قراءة الكسر في إظهار الهيبة والحركة الشامخة للسفن وسط البحر (أبو حيان، 1420).

الجدول (4) خلاصة التوجيهات لقراءات قوله تعالى: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ [الرحمن: 24]

القراءة القرآنية	درجة الثبوت	التوجيه الصرفي والنحوي	الدلالة والمعنى البلاغي
الْمُنْشَآتُ (بفتح الشين)	سبعية متواترة	اسم مفعول (وقع عليها	إبراز نعمة التسخير والتسخير الإلهي

	(الجمهور)	الإنشاء والرفع).	للصانع والرياح.
الْمُنْشِئَاتُ (بكسر الشين)	سبعية متواترة (حمزة، أبو بكر)	اسم فاعل (بتقدير مفعول: المنشئات السير).	تجسيد فاعلية السفن وحركتها الشامخة كالجبال وهي تشق المياه.

تتكامل قراءة اسم المفعول مع قراءة اسم الفاعل؛ فقراءة اسم المفعول ترسي حقيقة التسخير والخلق الإلهي، وقراءة اسم الفاعل تخلع على المشهد حركة وفاعلية ظاهرية تجعل السفن وكأنها هي التي تنشئ سيرها وتشق عباب البحر، مما يعظم الامتنان بهذه النعمة.

المطلب الثالث: قوله تعالى: ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾ [الرحمن: 12]

1. المنطلقات والتوجيهات والقراءات المروية ودرجة ثبوتها:

- **قراءة الرفع في الثلاثة ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾**: قراءة سبعية متواترة (جمهور القراء: نافع، ابن كثير، عاصم، أبو عمرو) (الفارسي، 1993؛ القيسي، 1981).
- **قراءة النصب في الثلاثة ﴿وَالْحَبَّ ذَا الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانَ﴾**: قراءة سبعية متواترة (ابن عامر وحده)، وحكاها الفراء والقرطبي في مصاحف أهل الشام (الفراء، 1980؛ القرطبي، 1964).
- **قراءة خفض "الريحان" مع رفع الأولين ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانِ﴾**: قراءة سبعية متواترة (حمزة، الكسائي، خلف) (الفراء، 1980؛ القيسي، 1981).
- **قراءة النصب في الحب والجر في الريحان ﴿وَالْحَبَّ ذَا الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانِ﴾**: قراءة شاذة حكاها أبو حيان، 1420 والشوكاني، 1414 عن بعض النحاة.

2. المسالك النحوية والصرفية والصوتية والدلالية:

- **المسلك النحوي:**
- **الرفع**: يُوجّه بالمعطوف على المرفوع ﴿وَالنَّخْلُ﴾، أو مبتدأ خبره محذوف تقديره "وفيها الحبُّ" (الفراء، 1980؛ أبو حيان، 1420).
- **النصب**: يُوجّه بفعل مضمر يفسره المعنى تقديره (أخص/خلق)، أو عطفًا على المفعول المقدر في ﴿وَالأَرْضَ وَضَعَهَا﴾؛ أي: وخلقَ الحبَّ (الفارسي، 1993؛ الشوكاني، 1414).
- **الخفض** (الجر): يُوجّه بعطف "الريحان" على "العصف" المجرور بالإضافة، والتقدير: ذو العصفِ وذو الريحانِ (القيسي، 1981؛ القرطبي، 1964).
- **المسلك الصرفي والدلالي:** "الريحان" أصله (رَيْوحَان) على وزن (فَيْعَلَان) خُفّف لطوله فصار (ريحان)، أو هو مصدر (الرِّزْق). والعصف: ورق الزرع وتبنه (طعام الأنعام)، والريحان: مطعوم بني آدم أو النبات الطيب الرائحة (الفراء، 1980؛ أبو حيان، 1420).

الجدول (5) خلاصة التوجيهات لقراءات قوله تعالى: ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾ [الرحمن: 12]

القراءة القرآنية	درجة الثبوت	التوجيه النحوي/الصرفي	الدلالة والمعنى البلاغي
الرفع في الثلاثة	سبعية متواترة (الجمهور)	عطف على المبتدأ/المرفوع ﴿فيها فاكهةٌ﴾.	الإخبار الإيجابي وثبات النعم واستقرارها في الأرض.
النصب في الثلاثة	سبعية متواترة (ابن عامر)	مفعول به بفعل مضمر تقديره (خلق/أخص).	التذكير بفعل الخلق المباشر والامتنان به على المكلفين.
جرّ الريحان	سبعية متواترة (حمزة، الكسائي)	عطف على (العصف) المجرور	التفصيل والتقسيم: العصف رزق

		(تقديره: ذو الريحان).	الأنعام والريحان رزق الإنسان.

يتجلى التكامل اللغوي والسياقي بين القراءات السبع في بناء مقاصد الآية؛ فقراءة الرفع تقرر وجود الأقوات كحقائق ثابتة، وقراءة النصب توجّه الذهن لقدرة الخالق ومباشرة الإنشاء، وقراءة الجر تُحدث تفصيلًا ودقة في توزيع المنافع بين الإنسان (الريحان) وحيواناته (العصف)، مما يخدم الوحدة الموضوعية للسورة.

المطلب الرابع: قوله تعالى: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ﴾ [الرحمن: 31]

يركز هذا المطلب على تنوع الصيغ الفعلية بين التكلم والغيبة واللغات التصريفية، وأثر ذلك في نقل الخطاب من التودد والامتنان إلى التهديد والوعيد للحساب.

1. المنطلقات والتوجهات والقراءات المروية ودرجة ثبوتها:

- **قراءة النون ﴿سَنَفْرُغُ﴾**: قراءة سبعية متواترة (جمهور القراء: نافع، ابن كثير، عاصم، أبو عمرو، ابن عامر) (الفارسي، 1993؛ القيسي، 1981).
- **قراءة الياء مفتوحة وضم الراء ﴿سَيَفْرُغُ﴾**: سبعية متواترة (حمزة، الكسائي) (الفارسي، 1993؛ أبو حيان، 1420).
- **قراءة الياء بفتح الياء والراء ﴿سَيَفْرَغُ﴾**: قراءة شاذة (عن قتادة والأعمش) (ابن جني، 1969).
- **قراءة كسر النون وفتح الراء ﴿سَنِفْرَغُ﴾**: قراءة شاذة (عن عيسى الثقفي) (ابن جني، 1969).

2. المسالك النحوية والصرفية والصوتية والدلالية:

- **المسلك النحوي والسياقي:**
- قراءة النون ﴿سَنَفْرُغُ﴾: إسناد الفعل لضمير المتكلم المعظم نفسه (الله)؛ خطوة مواجهة وتوجيه مباشر للوعيد.
- قراءة الياء ﴿سَيَفْرُغُ﴾: إسناد للغائب وعود الضمير على الرب سبحانه المتقدم ذكره في قوله ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ﴾ (الفارسي، 1993؛ القرطبي، 1964).
- **المسلك اللغوي والدلالي:** الفراغ هنا ليس عن شغل؛ لأن الله لا يشغله شأن عن شأن، وإنما هو مستعمل في كلام العرب بمعنى "القصد للحساب والوعيد" كقولك لمن لا شغل له: "قد فرغتُ لك"، واستشهد الفارسي والشوكاني، 1414 بقول جرير: (أَلاَ أَيُّهَا الذِي الفَرِغُ التَّمِيمِي... أَلانَ فَقَدْ فَرَغْتُ إِلَى نُمَيْرِ) (الفارسي، 1993؛ الشوكاني، 1414).
- **التصريف:** ورد الفعل على ثلاثة أبواب: (فَرَغَ يَفْرُغُ) بضم الراء، و(فَرِغَ يَفْرَغُ) بفتحها وهي لغة تميم، و(فَرَغَ يَفْرِغُ) بكسرها (ابن جني، 1969؛ أبو حيان، 1420).

الجدول (6) خلاصة التوجيهات لقراءات قوله تعالى: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ﴾ [الرحمن: 31]

القراءة القرآنية	درجة الثبوت	التوجيه النحوي/اللغوي	الدلالة والمعنى البلاغي
سَنَفْرُغُ (بالنون)	سبعية متواترة (الجمهور)	إسناد لضمير المتكلم العظيم	المواجهة المباشرة وإلقاء الرهبة والوعيد في قلوب الثقلين.
سَيَفْرُغُ (بالياء)	سبعية متواترة (حمزة، الكسائي)	إسناد لضمير الغائب عائدًا على "ربك"	الاتساق مع مقام الهيبة والغيبة الإلهية المتقدمة في السورة.
سَيَفْرَغُ/ سَنَفْرِغُ	شاذة (قتادة، عيسى الثقفي)	تنوع تصريفي على لغات العرب (لغة تميم)	المرونة الصوتية للأداء المعجمي مع التوكيد على المعنى العقابي.
سَنِفْرَغُ	شاذة (عيسى الثقفي و أبو السمال)	كسر حرف المضارعة (النون) وفتح الراء؛ لغة بني أسد وتميم	التجانس الصوتي الخفيف الذي يبرز فصاحة الخطاب وتأكيد القصد الجازم للحساب.

تُمثّل هذه الآية الانعطافة الأسلوبية الكبرى في السورة من التذكير بالآلاء إلى التهديد بالحساب؛ والتكامل بين قراءة النون (التكلم المباشر) وقراءة الياء (الإسناد للغائب الجليل) يفرض على المكلفين الاستحضار التام لهيبة المشهد، مع نفي شبهة الشغل عن الذات الإلهية بتوجيه معنى الفراغ إلى تأكيد القصد الجازم للحساب والعدل.

المطلب الخامس: قوله تعالى: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ﴾ [الرحمن: 35]

يدرس هذا المطلب مفردات العذاب الإلهي في السورة وكيف يسهم التوجيه النحوي بين الرفع والجر في تنوع صور العذاب وتقسيم أجزائه.

1. المنطلقات والتوجيهات والقراءات المروية ودرجة ثبوتها:

- **قراءة رفع "نحاسٌ" ﴿وَنُحَاسٌ﴾**: قراءة سبعية متواترة (جمهور القراء: نافع، عاصم، ابن عامر، حمزة، الكسائي) (الفراء، 1980؛ الفارسي، 1993؛ القيسي، 1981).
- **قراءة خفض/جر "نحاسٍ" ﴿وَنُحَاسٍ﴾**: قراءة سبعية متواترة (ابن كثير، أبو عمرو، يعقوب) (الفارسي، 1993؛ القيسي، 1981؛ القرطبي، 1964).
- **قراءة ضم الشين ﴿شُوَاظٌ﴾**: قراءة سبعية متواترة (جمهور القراء) (الفارسي، 1993).
- **قراءة كسر الشين ﴿شِوَاظٌ﴾**: سبعية متواترة (ابن كثير) وشاذة عن الحسن (الفراء، 1980؛ القيسي، 1981).
- **قراءة الشذوذ "نَحُسٌ" ﴿وَنَحُسٌ﴾**: بفتح النون وضم الحاء وتشديد السين، حكاها ابن جني وأبو حيان، 1420 عن ابن أبي بكرة (ابن جني، 1969).

2. المسالك النحوية والصرفية والصوتية والدلالية:

- **المسلك النحوي:**

- **رفع ﴿وَنُحَاسٌ﴾**: معطوف على "شواظٌ" المرفوع على أنه نائب فاعل لـ ﴿يُرْسَلُ﴾؛ والتقدير: يُرسل عليكما شواظٌ ويُرسلُ نحاسٌ (الفراء، 1980؛ الشوكاني، 1414).
- **خفض ﴿وَنُحَاسٍ﴾**: معطوف على "نارٍ" المجرور بـ (من)؛ أي: شواظٌ من نارٍ ومن نحاسٍ. والتوجيه الدلالي يقتضي تأويل "النحاس" بالدخان، أو تقدير حذف موصوف أي: "وشيءٌ من نحاسٍ" (الفارسي، 1993؛ أبو حيان، 1420).

- **المسلك الصوتي والتصريفي**: (شُوَاظ وشِوَاظ) لغتان في اللهب الذي لا دخان فيه، مثل (صُوَار وصِوَار). وقراءة الشذوذ ﴿وَنَحُسٌ﴾ مأخوذة من الحَسّ وهو الاستئصال والقتل الذريع (ابن جني، 1969).

الجدول (7) خلاصة التوجيهات لقراءات قوله تعالى: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ﴾ [الرحمن: 35]

القراءة القرآنية	درجة الثبوت	التوجيه النحوي/اللغوي	الدلالة والمعنى البلاغي
وَنُحَاسٌ (بالرفع)	سبعية متواترة (الجمهور)	عطف على نائب الفاعل (شواظٌ).	استقلال أنواع العقاب (اللهب المحرق مرة، والدخان الخانق مرة).
وَنُحَاسٍ (بالخفض)	سبعية متواترة (ابن كثير، أبو عمرو)	عطف على (نارٍ) بتقدير (من نحاس).	مزج المادتين لترسما صورة المزيج الجحيمي المركب في أن واحد.
وَنَحُسٌ	شاذة (ابن أبي بكرة)	من الحَسّ والقتل (استئصال القوم).	إبراز العاقبة النهائية لإرسال العذاب وهي الهلاك والاستئصال.

تتضافر القراءات المتواترة والشاذة في بناء صورة مروعة للجزاء؛ فقراءة الرفع تفصل بين أدوات العذاب لتجعلها وجبات متتابعة، وقراءة الخفض تمزج اللهب بالدخان النحاسي المذاب لتكتمل الإحاطة بالثقلين، بينما تأتي قراءة الشذوذ (نَحُسٌ) لتؤكد المعنى العقابي الغائي وهو القضاء التام ومنع الانتصارات ﴿فَلَا تَنتَصِرَانِ﴾.

المطلب السادس: قوله تعالى: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾ [الرحمن: 56، 74]

يدرس هذا المطلب أثر التحولات التصريفية في أفعال النعيم وألفاظه، وبيان المرونة الصوتية في التعبير عن الطهارة والعفاف الحاصل لأهل الجنة.

1. المنطلقات والتوجهات والقراءات المروية ودرجة ثبوتها:

- **قراءة كسر الميم في الآيتين ﴿يَطْمِثْهُنَّ﴾**: قراءة سبعية متواترة (جمهور القراء: نافع، ابن كثير، عاصم، أبو عمرو، ابن عامر، حمزة) (الفراء، 1980؛ القيسي، 1981).
- **قراءة ضم الميم في الأولى وكسرها في الثانية ﴿يَطْمُثْهُنَّ ... يَطْمِثْهُنَّ﴾**: قراءة سبعية متواترة (الكسائي من رواية الدوري) (الفراء، 1980؛ الفارسي، 1993).
- **قراءة ضم الميم فيهما ﴿يَطْمُثْهُنَّ﴾**: رواية عن أبي بكر عن عاصم، وحكاها الفراء عن علي وابن مسعود (الفراء، 1980؛ القرطبي، 1964).
- **قراءة الهمز الشاذ في "جَأنّ" ﴿وَلَا جَأَنَّ﴾**: حكاها ابن جني عن الحسن البصري وعمرو بن عبيد (ابن جني، 1969).

2. المسالك النحوية والصرفية والصوتية والدلالية:

- **المسلك الصرفي والتصريفي: الفعل (طَمَثَ)** يأتي على بنيتين في المضارع: (يَطْمِثُ) بكسر الميم، و(يَطْمُثُ) بضمها، وهما لغتان فصيحتان كـ (يَعْكِفُ ويَعْكُفُ) و(يَحْشِرُ ويَحْشُرُ) (الفارسي، 1993؛ القيسي، 1981).
- **المسلك الصوتي والتوجيه الشاذ:** همز الألف في ﴿جَأَنَّ﴾ يُوجّه بكون الألف حُرِّكَتْ بالهمز فرارًا من التزام المد المفرط وتخلصًا من الساكنين في النون المشددة، كقراءة أيوب السختياني ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ بالهمز (ابن جني، 1969؛ أبو حيان، 1420).
- **المسلك الدلالي:** الطمث في اللغة: الإفضاء، أو الافتضاض، أو المساس؛ والقراءتان تؤكدان تنزيه حور الجنة عن أي مساس سابق (الفراء، 1980؛ الشوكاني، 1414).

الجدول (8) خلاصة التوجيهات لقراءات قوله تعالى: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾ [الرحمن: 56، 74]

القراءة القرآنية	درجة الثبوت	التوجيه الصرفي والصوتي	الدلالة والمعنى البلاغي
يَطْمِثْهُنَّ (بكسر الميم)	سبعية متواترة (الجمهور)	لغة فصيحة في مضارع طَمَثَ.	إفادة السلامة والعفاف والنزاهة المطلقة لحور الجنة.
يَطْمُثْهُنَّ (بالضم)	سبعية متواترة (الكسائي)	تنوع لغوي تصريفي بين الكسر والضم.	التفنن الصوتي و إفادة التجدد والتنوع في جرس الآيات.
وَلَا جَأَنَّ (بالهمز)	شاذة (الحسن، عمرو)	نبر الألف والهمز للتخلص من الساكنين.	إبراز الصلابة الصوتية للفظ وتوكيد نفي المساس قطيعةً.

تُبرز المراوحة بين ضم الميم وكسرها ثراء اللسان العربي في التعبير عن المعنى الواحد بصيغ صرفية متعددة؛ مما يُحدث إيقاعًا نغميًا متجددًا ينسجم مع أجواء النعيم والجمال في وصف الحور، بينما يُعزز التوجيه الصوتي الشاذ بالهمز النفي القاطع لعدم تمكن أي إنس أو جان منهن قبل أهل الجنة.

المطلب السابع: قوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: 78]

يتناول هذا المطلب مطابقة الصفات للموصوفات في آيات الختام، وما يترتب على الحركة الإعرابية من أبعاد عقدية ولغوية تربط بين أسماء الله وصفاته.

1. المنطلقات والتوجهات والقراءات المروية ودرجة ثبوتها:

- **قراءة بالياء ﴿ذِي الْجَلَالِ﴾**: قراءة سبعية متواترة (جمهور القراء: نافع، ابن كثير، عاصم، أبو عمرو، حمزة، الكسائي) (الفارسي، 1993؛ القيسي، 1981).
- **قراءة بالواو ﴿ذُو الْجَلَالِ﴾**: قراءة سبعية متواترة (ابن عامر وحده)، وهي الرسم المعتمد في المصحف الشامي (الفارسي، 1993؛ القيسي، 1981؛ القرطبي، 1964).

2. المسالك النحوية والصرفية والصوتية والدلالية:

- **المسلك النحوي:**

- **قراءة الياء ﴿ذِي﴾**: إعرابها نعت/صفة للمضاف إليه المجرور وهو ﴿رَبِّكَ﴾؛ فالرب سبحانه هو الموصوف بالجلال والإكرام (الفارسي، 1993؛ أبو حيان، 1420).
- **قراءة الواو ﴿ذُو﴾**: إعرابها نعت/صفة للمرفوع وهو الفاعل ﴿اسْمُ﴾؛ وجُعل الاسم موصوفًا بالجلال تعظيمًا لصاحبه، أو بناءً على القاعدة العقدية واللغوية أن "الاسم هو المسمى" (القيسي، 1981؛ الشوكاني، 1414؛ القرطبي، 1964).

- **المسلك المصحفي والرسم:** اتفق رسم مصاحف الأمصار (الكوفية والبصرية والحجازية) على الرسم بالياء ﴿ذِي﴾، وانفرد المصحف الشامي بالرسم بالواو ﴿ذُو﴾ (الفارسي، 1993؛ القرطبي، 1964).

الجدول (9) خلاصة التوجيهات لقراءات قوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: 78]

القراءة القرآنية	درجة الثبوت	التوجيه النحوي والدلالي	أثرها في بناء المعنى والاعتقاد
ذِي الْجَلَالِ (بالياء)	سبعية متواترة (الجمهور)	صفة مجرورة تابعة للمضاف إليه (ربك).	توجيه التبريك والتعظيم مباشرة للذات الإلهية الربوبية.
ذُو الْجَلَالِ (بالواو)	سبعية متواترة (ابن عامر)	صفة مرفوعة تابعة للفاعل (اسم).	إضفاء الجلال والبركة على اسم الله لكونه دالًا على المسمى ومطابقًا له.

تختتم السورة بتكامل دلالي وعقدي فريد بين القراءتين المتواترتين؛ فقراءة الجر (ذِي) تتوجه بالتعظيم للذات العلية التي أفاضت بالنعم المشهودة طيلة السورة، وقراءة الرفع (ذُو) تُفيض البركة والجلال على "اسم" الله ذاته تنزيهًا وتقديسًا. وبذلك يلتقي ختام السورة بمطلعها؛ حيث بدأت باسم الذات ﴿الرَّحْمَنُ﴾ واختُتمت بتقديس ﴿اسْمُ رَبِّكَ ذُو/ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾، محققةً أعلى درجات الاتساق والوحدة الموضوعية.

5-مناقشة النتائج ومقارنتها بالدراسات السابقة (Discussion of Findings)

تؤكد نتائج المطلب الأول أن التوجيه النحوي والصرفي للتحول في أبنية الأفعال (بين اللزوم والتعدية والبناء للمجهول نحو: ﴿يَخْرُجُ/ يُخْرَجُ/ يُخْرِجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾) يمثل أصلًا استدلاليًا يثري المعنى التفسيري ويمنع التضاد؛ وتتفق هذه النتيجة منهجيًا مع ما أرساه التراث لدى الفراء (1980) ومكي بن أبي طالب (1981) وأبي علي الفارسي (1993)، كما تتكامل تفصيليًا مع نتائج (عبد الهادي، 2022) التي أثبتت دور قراءات سورة الرحمن في تأصيل القواعد النحوية وتعدد الأوجه الإعرابية، ودراسة (بخيت، 2024 - Bekhet)؛ وأكدت أن التوجيه الصرفي للفاعل

والمفعول يكشف عن دلالات إضافية، ودراسة (الحامد، Al-Hamed, 2026) حول الأثر الدلالي للتبادل الصرفي؛ غير أن الدراسة الحالية تختلف عن طرح (عبد الهادي، 2022) الأكاديمي الأحادي وعن دراسة (عبد العظيم، 2024) المقترنة بآيات الأخلاق؛ حيث تتجاوز دراستنا الاقتصار على مجرد التنظير النحوي المحض لتثبت عبر التوجيه المتكامل أن تنوع الأفعال في سورة الرحمن يعمل كمنظومة سياقية تجمع بين التقرير بقدرة الخالق وسعة الإنعام على المكلفين.

وفيما يتصل بالتحولات الإعرابية بالمطلب الثاني (كالرفع والنصب والجر: ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾)، أظهرت النتائج أن تعدد الإعراب يُعيد رسم العلاقات السياقية لتأكيد ثبات النعم وتخصيص المنافع؛ وهو ما يتوافق مع توجيهات ابن جني (1969) والقرطبي (1964) وأبي حيان (1420 ه) والشوكاني، (1414 ه)، كما تتفق في غايتها المعرفية مع نتائج دراسة (سليم وآخرون، 2022) حول دور النحو في إجازة وجوه إعرابية متكاملة، ودراسة (محمد، 2023) التي أثبتت أن اختلاف الحركة الإعرابية في سورة الرحمن يؤثر تأثيراً مباشرًا في تحديد نوع الكلمة وبنيتها الدلالية، ودراسة (الزبيدي، 2024) حول مطاوعة التوجيه للنص؛ وتتميز نتائج الحالية عن دراستي (محمد، 2023؛ حبيلة، 2024) بكونها لم تقف عند حدود التحليل المعجمي أو الإعرابي الجزئي للمفردة، بل برهنت على أن التنقل بين رفع "الريحان" ونصبه وجره يمثل "مزيجًا دلاليًا كليًا" يربط بين الأقوات اليومية للأنعام والآدميين وبين عظيم امتنان الخالق.

أمّا فيما يتعلق بالتحولات الخطابية وتنوع صيغ الأفعال في المطلب الثالث (نحو التنقل بين التكلم والغيبة: ﴿سَنَفْرُغُ/ سَيَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ﴾)، فقد كشفت المناقشة عن أحداث شحن أسلوبي يزاوج بين المواجهة المباشرة والهيبة الإلهية؛ وتتطابق هذه النتيجة مع التحليلات التراثية للفراء (1980) والفارسي (1993)، كما تتكامل مع الطرح المعاصر في دراسة (عرمان والنصيرات، 2022) حول دور توجيه القراءات في بناء الانسجام والنظم، ودراسة (الحربي، 2023) ودراسة (المهنا، 2023) في استثمار التوجيه لإثراء التراكيب، ودراسة (صافي، Safi, 2026) في أن التوجيه المتكامل ضمن السياق المقاصدي يمنع التضاد ويحقق الاتساق المعنوي، فضلًا عن تأكيدات دراسة (Halil, 2026) على أن اللفظ القرآني يستمد معناه السياقي من قرائنه؛ وتفارق الحالية الأبحاث السابقة (كعرمان والنصيرات، 2022/ سورة المنافقين، وعلي، 2026/ آل عمران) بتقديم نموذج تطبيقي حصري على سورة الرحمن يثبت أن الاختلاف الخطابي بين النون والياء يرفع الطاقة التعبيرية للوعيد دون الخروج عن الوحدة الموضوعية للسورة.

وعلى صعيد البنية الصرفية والصوتية وتوجيه أفعال النعيم والمشاهد الأخروية في المطلبين الرابع والخامس (نحو: ﴿شُوَاظٌ/ شِوَاظٌ﴾، و﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ/ يَطْمُثْهُنَّ﴾، وهمز ﴿جَأَنَّ﴾)، أثبتت النتائج أن التغيرات الصوتية والصرفية تُسهم في تعميق الجرس الإيقاعي وتأكيد المعنى التفسيري؛ وتتفق هذه النتيجة مع ما وثقه ابن الجزري ومكي (1981)، وتتشابه في منهجيتها الوصفية التحليلية مع دراسة (شَلَش، 2020) التي أثبتت وجود صلة بين الجمال الصوتي والتأثير النفسي في سورة الرحمن، ودراسة (تواتي، 2020) حول أثر الفواصل والمقاطع الصوتية، ودراسة (أحمد، 2025) بالأردن التي أكدت أن التناسب الصوتي في سورة الرحمن يتعدى الأثر الجمالي لتثبيت إحساس المتلقي بالنعم، وكذا دراسة (أبو سرويل وعامر، 2026) ودراسة (زاهية وبالأشهر، 2025) حول توظيف الظواهر الصوتية لإثراء المعنى؛ وتتفرد دراستنا الحالية عن دراسات (تواتي، 2020؛ شلش، 2020؛ أحمد، 2025) التي اقتصرت على البُعد الصوتي والإيقاعي المجرّد، بدمج التحليل الصوتي والقرائي ضمن رؤية متكاملة تبيّن كيف يعمل التوجيه الصوتي للشواذ (كهمز الألف) كرمز صوتي يُضفي صلابة ونبرًا لتأكيد طهارة الحور العين وزجر العصاة.

وأخيرًا، أظهرت مناقشة آية ختام السورة (﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي/ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾) وجود تكامل عقدي ونحوي وسياقي يربط نعت الذات المجرور بنعت الاسم المرفوع؛ وتتطابق هذه النتيجة مع ما أورده كل من (القرطبي،

1964؛ أبو حيان، 1420؛ الشوكاني، 1414)، وتتكامل مع نتائج دراستي (الشهري والرزقي، 2026؛ دريني والعمري، 2026) حول دور التوجيه في دفع التعارض وتوسيع المعنى التفسيري، ودراستي (الشمروك والعواضي، 2024؛ أحمد والرضى، 2023) في اعتبار الاختلاف القرائي تنوعاً يرفع الإعجاز البياني، وكذا الدراسات التأصيلية كمطالعة (النمارنة، Al-Namarneh, 2025) ودراستي (فرج والسعيد،2025؛ الجدعاني، 2025)؛ وتستمد الدراسة الحالية قيمتها المتميزة وفضل تفرّدها من ملء الفجوة البحثية المتمثلة في غياب "المدخل المتكامل متعدد الأَوْجُه"؛ إذ برهنت على أن عود القراءتين المتواترتين في ختام السورة إلى تقديس الذات والاسم يُمثل إغلاقًا دلاليًا كليًا ينعطف مباشرة على افتتاحية السورة بـ(الرحمن)، متجاوزة بذلك التوجيهات أحادية المستوى التي اتسمت بها الأدبيات السابقة.

6-أهم الاستنتاجات (Conclusions)

1. أثبت التوجيه المتكامل للقراءات أن التنوع القرائي في سورة الرحمن يشكل بنيانًا دلاليًا تكامليًا يمنع التضاد ويُرسخ الوحدة النصية.
2. كشف تحليل أبنية الأفعال بين اللزوم والتعدية والبناء للمجهول عن ثراء إسنادي يبرز قدرة الخالق وشمول نعمه.
3. برهن تعدد الإعراب عند ذكر الأقوات والخيرات على مرونة التركيب القرآني في استيعاب منافع الإنس والأنعام معًا.
4. أظهر تنوع الخطاب بين التكلم والغيبة في آيات الوعيد أسلوباً رائعاً في المزاوجة بين الهيبة والمواجهة المباشرة.
5. عزز التوجيه الصوتي والصرفي تعميق مناظر النعيم وصور الجحيم كجرس للإيقاع وتأكيد دلالات الطهارة والزجر.
6. حقق التوجيه النحوي لختام السورة إغلاقًا دلاليًا كليًا ينعطف بالتقديس والتعظيم مباشرة على فاتحتها (الرحمن).
7. كشفت القراءات الشاذة عن قيمة دلالية مكملة للقراءات المتواترة تعضد المعنى التفسيري وتؤكد صلابة النص.
8. قصور المناهج الأحادية (نحوية أو صوتية) عن استيعاب الأبعاد التداولية والمقاصدية الشاملة لسورة الرحمن.
9. أثَّر تضافر الظواهر الأسلوبية (الفاصلة، التكرار) مع التوجيه القرائي في تحقيق الاتساق الصوتي والمعنوي للسورة.
10. كشفت المقارنة بين مصاحف الأمصار عن دقة الرسم العثماني في استيعاب التنوع الإعرابي والدلالي بغير تعارض.
11. برهنت الدراسة على أن التوجيه السياقي المتكامل يعد مدخلًا رصينًا لدفع أي تعارض مفترض وتطوير لغة التفسير.

7-التوصيات والمقترحات (Future Suggestions & Recommendations)

1. اعتماد مدخل التوجيه المتكامل متعدد الأَوْجُه في تحليل القراءات القرآنية في الجامعات لضمان فهم كلي للنص.
2. العناية بالتوجيه الصوتي والإيقاعي للقراءات في المناهج؛ لربط جمال الصوت بالدلالات النفسية والتفسيرية.
3. تصميم أدلة ومعاجم تطبيقية في التوجيه المتكامل للقراءات؛ لخدمة المفسرين ودفع الشبهات عن النص القرآني.
4. استثمار القراءات الشاذة ومرويات التابعين في التفسير والمعاجم اللغوية بوصفها روافد تعضد القراءات المتواترة.
5. تجاوز التحليلات الأحاديّة في الأبحاث وتفعيل التكامل بين العلوم (نحو، صوت، بلاغة، تفسير) في قراءة النص.
6. كشف التكامل بين الفواصل الأسلوبية والتوجيه القرائي في السور ذات الفواصل الصوتية؛ كسورتي النجم والقمر.
7. إفراد أبحاث تخصصية تُعنى بالمقارنة بين مصاحف الأمصار وأثر الفروق الرسمية في توجيه التفسير واللغة.
8. إجراء دراسات صرفية ودلالية لتحليل أبنية الأفعال في السور الطوال والمئين للكشف عن أسرار الإسناد القرآني.
9. توسيع الأبحاث النحوية الدلالية في التعدد الإعرابي لآيات الأحكام لبيان أثر الحركة في استيعاب المقاصد الشرعية.
10. تعميق البحث الأسلوبي في ظاهرة الالتفات والانتقال الخطابي في المفصل والسبع الطوال لبيان أبعادها التداولية.
11. توجيه الباحثين إلى دراسة الظواهر الإعرابية في خواتيم السور وعلاقتها بمطالعها للتدليل على الوحدة الموضوعية.

قائمة المراجع/References

أولًا-المصادروالمراجع بالعربية:

1. ابن الجزري، محمد محمد. (1999). منجد المقرئين ومرشد الطالبين (ط. 1). دار الكتب العلمية. https://shamela.ws/book/8677/16
2. ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت 392 هـ). (1969). *المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها* (تحقيق علي النجدي ناصف، وعبد الحليم النجار، وعبد الفتاح إسماعيل شلبي، ج. 1–2). وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية. النسخة الإلكترونية في المكتبة الشاملة: الرابط: https://shamela.ws/book/8660
3. ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (د.ت.). تفسير القرآن العظيم: تفسير سورة الرحمن. مشروع المصحف الإلكتروني بجامعة الملك سعود. ص. 531. https://quran.ksu.edu.sa/tafseer/katheer/sura55-aya1.html#katheer
4. ابن مايابي، خضر محمد. (2022). القراءات الشاذة المنسوبة للإمام أبي عمرو البصري النحوي في كتاب المحتسب لابن جني: جمعًا ودراسة نحوية. *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية، 55*(200)، 147–195. https://doi.org/10.36046/2323-055-200-004
5. أبو حيان الأندلسي، أثير الدين محمد بن يوسف. (1420 هـ). *البحر المحيط في التفسير* (تحقيق: صدقي محمد جميل). دار الفكر. موقع المكتبة الشاملة. الرابط https://shamela.ws/book/23591/5684
6. أبو سرويل، أحمد بشير.، وعامر، خميس محمد. (2026). التوجيه الصوتي للقراءات القرآنيَّة في كتاب [فتح الرحمن في تفسير القرآن] للإمام مجير الدين العليمي من أوَّل سورة يونس إلى آخر سورة يوسف. *مجلة العلوم الشاملة، 10*(38)، 3074–3094. https://doi.org/10.65405/v7xns360
7. أحمد، أحمد علي.، والرضى، سليمان حمدان آدم. (2023). أثر اختلاف القراءات المتواترة في تفسير سورة البقرة من خلال جزء الأول (جمعًا ودراسةً وتوجيهًا). *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 4*(1)، 107–125. https://doi.org/10.53796/hnsj4110
8. أحمد، زكية. (2025). التناسب الصوتي والدلالي في سورة الرحمن-دراسة تحليلية. مجلة جامعة الزيتونة الأردنية للدراسات الإنسانية والاجتماعية، 6(1)، 166–181. https://doi.org/10.15849/ZJJHSS.250330.09
9. تواتي، نعيمة. (2020). *البنية الصوتية في سورة الرحمن*. اللسانيات، 26(2)، 61–76. https://asjp.cerist.dz/en/article/118444
10. الجدعاني، داخل بن علي. (2025). توجيه الإمام الداني للقراءات القرآنية من خلال كتابه جامع البيان في القراءات السبع من أول سورة مريم عليها السلام إلى آخر سورة فاطر. *مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، (119)، 6–42. https://doi.org/10.35781/1637-000-119-001
11. جعمات، توفيق. (2018). التوجيه المعجمي للقراءات القرآنية: دراسة تطبيقية لنماذج من القراءات القرآنية المتواترة. *مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، 3*(2)، 401–418. https://asjp.cerist.dz/en/article/53870
12. الجهني، عبد العزيز بن حميد. (2006). توجيه الإمام ابن القيم للقراءات القرآنية. *مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، 1*(1)، 207–266. https://majlah.shatiby.edu.sa/wp-content/uploads/2021/12/%D8%A9.pdf
13. حبيلة، شعيب. (2024). توجيه القراءات بوصفه تسييقًا: دراسة فيما قُرئ بالضاد والصاد في القرآن الكريم. *الصوتيات، 20*(1)، 341–358.. https://asjp.cerist.dz/en/rechercheGeneral
14. الحربي، أحمد عتيق راضي. (2023). التوجيه النحوي للقراءات الشاذة عند ابن هشام الأنصاري في كتابه "تخليص الشواهد". *مجلة كلية اللغة العربية بأسيوط، 42*(1)، 3232–3279. https://search.mandumah.com/Record/1507481
15. خليل، عاتكة عدنان. (2025). التكرار في سورة الرحمن (دراسة دلالية). *مجلة دنانير، 17*(26). https://doi.org/10.31185/bsj.Vol17.Iss26.909
16. دريني، ضحى فهد.، والعمري، حنان لويفي. (2026). توجيه الإمام الواحدي لأقوال المفسرين في كتابه "التفسير البسيط": دراسة نظرية تطبيقية على سورتي الرعد وإبراهيم. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 7*(3)، 329–360. https://doi.org/10.53796/hnsj73/23
17. الدو، منى فهد راشد. (2024). توجيه القراءات في تفسير ابن عثيمين من سورة الفاتحة إلى آخر آل عمران: جمعًا ودراسة. *مجلة جامعة الملك فيصل للعلوم الإنسانية والإدارية، 25*(2)، 58. https://doi.org/10.37575/h/rel/242271

18. الدوبي، سوسن حسن. (2025). القراءات الواردة عن الإمام يحيي بن وثاب ت. 103 هـ (رحمه الله) من أول سورة الحج إلى آخر القرآن: جمعًا وتوجيهًا. *مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، (116)، 66–108. https://doi.org/10.35781/1637-000-116-003

19. رحمن، نور ستار، وعباس، عدنان خزعل. (2025). توجيه القراءات القرآنية عند الإمام الكرماني (رحمه الله) في لباب التفسير. *مجلة مداد الآداب*، *15*(40)، 891–928. https://doi.org/10.58564/ma.v15i40.2152

20. الرشيدي، محمد عواد. (2022). القراءات المروية عن الإمام يحيى بن وثاب الكوفي "ت. 103 هـ" من أول سورة الفاتحة إلى آخر النساء: جمعًا وتوجيهًا. *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية*، *55*(201)، 107–169. https://doi.org/10.36046/2323-055-201-003

21. زاهية، أكرم عبد الله مفتاح، وبالأشهر، عبد الحكيم محمد أحمد. (2025). توجيه القراءات القرآنية: دراسة نظرية تأصيلية على نماذج مختارة. مجلة المنتدى الأكاديمي، 9(2)، 3617–3648. https://doi.org/10.59743/jaf.v9i2.801

22. الزبيدي، تمام سني ضيف الله. (2024). التوجيه النحوي للقراءات القرآنية عند أبي معشر الطبري في كتابه "الحجج في توجيه القراءات". مجلة الدراسات العربية، 49(2)، 599–628. http://search.mandumah.com/Record/1507852

23. سليم، أسماء إبراهيم محمد. (2024). توجيه القراءات واختيارها عند الإمام شهاب الدين الكوراني (ت893 هـ) في كتابه غاية الأماني - سورة المائدة أنموذجًا -. *مجلة العلوم الإسلامية*، *15*(6)، 198–226. https://doi.org/10.25130/jis.24.15.6.11

24. شلش، كفاية مذكور. (2020). الصوت اللغوي وتجلياته في سورة الرحمن. *مجلة آداب ذي قار*، (32)، 207–220. https://search.emarefa.net/detail/BIM-1232982

25. الشمروك، عبد العزيز نور، والعواضي، يوسف محمد. (2024). القراءات الواردة في سورة الإسراء من خلال تفسير نظَّام الدين النّيسابوري ت(850هـ) "غرائب القرآن ورغائب الفرقان" (دراسة تحليلية). *مجلة الراسخون الدولية*، *10*(3)، 145–175. https://ojs.mediu.edu.my/index.php/arrasikhun/article/view/5169

26. الشمري، هيا حمدان. (2024). توجيه القراءات في تفسير الصراط المستقيم في تبيان القرآن الكريم للإمام الكازروني (ت923هـ). *مجلة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية*، *11*(44)، 1–40. https://quni.edu.ye/journal/index.php/alqalam/article/view/781

27. الشهري، خيرية علي.، والرزقي، أسماء سعد. (2026). توجيه الإمام الواحدي لأقوال المفسرين في كتابه «التفسير البسيط»: دراسة نظرية تطبيقية على سورة الحجر. *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية*، *7*(2)، 771–800. https://doi.org/10.53796/hnsj72/48

28. الشوكاني، محمد بن علي. (1414 هـ). *فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير* (ط. 1). دار ابن كثير، دار الكلم الطيب. موقع المكتبة الشاملة. الرابط: https://shamela.ws/book/23623/2640

29. الصبّة، سامي عمر إبراهيم. (2024). توجيه القراءات القرآنية في سورتي البقرة وآل عمران في كتاب الجمهرة لابن دريد دراسة تطبيقية. *قرآنيكا، مجلة عالمية لبحوث القرآن*، (عدد خاص 12). 579-620. file:///Downloads/23+Sami+Omar+Ibrahim+Al-Sabah.pdf

30. عبد العظيم، نسرين سعد. (2024). التوجيه النحوي للقراءات القرآنية في آيات الأخلاق: باب الحروف نموذجًا (دراسة نحوية دلالية). *مجلة اللغة العربية والعلوم الإسلامية*، *3*(12)، 703–725. https://repository.ekb.eg/en/item/article/67709148c722467f3da85acb/file

31. عبد الهادي، هدى عامر. (2022). التوجيه النحوي للقراءات القرآنية في سورة الرحمن. *مجلة الدراسات المستدامة*، *4*(4)، 1182–1222. http://search.mandumah.com/Record/1336574

32. عرمان، لينة أحمد.، والنصيرات، جهاد محمد. (2022). توجيه القراءات القرآنية في سورة المنافقين وأثرها في بناء الوحدة الموضوعية للسورة. *مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية*، *37*(129)، 51–86. https://doi.org/10.34120/jsis.v37i129.2907

33. عسيري، يحيى هادي. (2021). مشكل القراءات الشاذة في كتاب المحتسب لابن جني: عرضًا ودراسة. *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية*، *55*(199)، 173–226. https://doi.org/10.36046/2323-055-199-004

34. علي، حسن مصلي محمد. (2026). القراءات القرآنية الواردة في سورة آل عمران: تفسير عون الرحمن للدكتور سليمان بن إبراهيم اللاحم أنموذجًا. *مجلة رماح للبحوث والدراسات*، *2*(150)، 208–226. https://doi.org/10.59799/SQZH5356

35. الغرازي، فايز محمد. (2024). فن توجيه القراءات القرآنية. *مجلة الباحث الجامعي للعلوم الإنسانية*، *15*(30). https://doi.org/10.69844/0486pm30

36. الفارسي، الحسن أحمد عبد الغفار (ت 377هـ). (1993). *الحجة للقراء السبعة* (تحقيق بدر الدين قهوجي وبشير جويجابي، مراجعة عبد العزيز رباح وأحمد الدقاق، ط. 2، ج. 7). دار المأمون للتراث. المكتبة الشاملة: https://shamela.ws/book/35101/2521

37. الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد (المتوفى 207 هـ). (1980). *معاني القرآن* (تحقيق أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، ج. 3). الدار المصرية للتأليف والترجمة. المكتبة الشاملة: https://shamela.ws/book/23634/1054

38. القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد. (1964). *الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)* (ط. 2، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش). دار الكتب المصرية. موقع المكتبة الشاملة. الرابط: https://shamela.ws/book/20855/6418

39. القرني، إبراهيم عبد الله. (2023). ضوابط توجيه القراءات الشاذة وموارده عند الأزهري -رحمه الله- في كتابه "تهذيب اللغة". *المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2*(3)، 703–719. https://search.mandumah.com/Record/1571048

40. القرني، سعيد محمد عبد الله. (2022). منهج ابن منظور في القراءات الشاذة من خلال كتابه لسان العرب. *مجلة البحوث والدراسات الإسلامية*، (69)، 1049–1071. https://search.mandumah.com/Record/1322004

41. القيسي، أبو محمد مكي بن أبي طالب (ت437 هـ). (1981). *الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها (شرح كتاب التبصرة في القراءات*؛ تحقيق محيي الدين رمضان، ط. 2). مؤسسة الرسالة. المكتبة الشاملة: الرابط: https://shamela.ws/book/1271/882

42. اللهيبي، مرام عبيد الله. (2024). القراءات الواردة عن الإمام نعيم بن ميسرة الرازي "ت. 174 هـ" من أول سورة المائدة إلى نهاية التوبة: جمعا وتوجيها. *مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، (91)، 28–53. https://doi.org/10.35781/1637-000-091-002

43. محمد، صباح أسود. (2023). القراءات في سورة الرحمن: دراسة دلالية. *مجلة آداب الفراهيدي، 15*(52)، 36–55. https://doi.org/10.51990/2228-015-052-030

44. مصطفى، عبد الغفور محمود. (2025). *توجيه القراءات*. *وزارة الأوقاف المصرية*. صفحة «توجيه القراءات» في المنصة الرسمية لوزارة الأوقاف المصرية، https://awkafonline.gov.eg/content-sections/116/5146/%D8%AA?utm_source=chatgpt.com

45. المهنا، عبد الله ماجد سعد. (2023). توجيه ابن هشام الأنصاري للقراءات القرآنية في "مختصر التذكرة": دراسة نحوية دلالية. *مجلة كلية اللغة العربية بأسيوط، 42*(2)، 4643–4711. http://search.mandumah.com/Record/1507619

46. موقع القرآن الكريم. (2026). *فضل سورة الرحمن*. رابط المرجع: https://surahquran.com/virtue-of-surah-55.html

47. النمارنة، سعيد إبراهيم. (2020). *مصادر علم توجيه القراءات*. مركز تفسير للدراسات القرآنية. صفحة «مصادر علم توجيه القراءات» في مركز تفسير للدراسات القرآنية. https://tafsir.net/articles/11266?utm_source=chatgpt.com

48. هاشمي أمجد، صادق.، شه بخش، أكبر.، شه بخش، إسماعيل.، وميرزايي نيا، حسين. (2023). دراسة تحليلية للصور الفنية في القرآن (سورة الرحمن أنموذجًا). *مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، 1*(72)، https://iu-juic.com/index.php/juic/article/view/2770 .

ثانيًا-المراجع بالإنجليزية/References in English:

1. Abu Sarweil, A. B., & Aamer, K. M. (2026). Phonetic steering of Qur'anic readings in the book "Fath Al-Rahman in the Interpretation of the Qur'an" by Imam Mujeer Al-Din Al-Ulaymi from the beginning of Surah Yunus to the end of Surah Yusuf (In Arabic). *Comprehensive Sciences Journal, 10*(38), 3074–3094. https://doi.org/10.65405/v7xns360

2. Ahmad, A. A., & Al-Reda, S. H. A. (2023). The impact of the variance of mutawatir readings in the interpretation of Surah Al-Baqarah through the first part: Collection, study, and steering (In Arabic). *Humanities and Social Sciences Journal, 4*(1), 107–125. https://doi.org/10.53796/hnsj4110

3. Ahmad, Z. (2025). Phonetic and semantic harmony in Surah Ar-Rahman: An analytical study (In Arabic). *Zaytoonah University of Jordan Journal for Human and Social Studies, 6*(1), 166–181. https://doi.org/10.15849/ZJJHSS.250330.09

4. Al-Daw, M. F. R. (2024). Steering of readings in Ibn Uthaymeen's exegesis from Surah Al-Fatihah to the end of Al Imran: Collection and study (In Arabic). *King Faisal University Journal of Humanities and Administrative Sciences, 25*(2), 58. https://doi.org/10.37575/h/rel/242271

5. Al-Doubi, S. H. (2025). Readings reported from Imam Yahya ibn Wathab (d. 103 AH) from the beginning of Surah Al-Hajj to the end of the Qur'an: Collection and steering (In Arabic). *Al-Andalus Journal for Humanities and Social Sciences*, (116), 66–108. https://doi.org/10.35781/1637-000-116-003
6. Al-Gharazi, F. M. (2024). The art of steering Qur'anic readings (In Arabic). *University Researcher Journal for Human Sciences*, *15*(30). https://doi.org/10.69844/0486pm30
7. Al-Hamed, T. B. S. I. (2026). The Semantic Effect of Alternation between Plural Forms in Quranic Readings. *Arts for Linguistic & Literary Studies, 8*(1), 484–505. https://doi.org/10.53286/1w6tew07
8. Ali, H. M. M. (2026). Qur'anic readings in Surah Al Imran: Dr. Sulaiman bin Ibrahim Al-Lahim's exegesis Awn Al-Rahman as a model (In Arabic). *Rimah Journal for Research and Studies*, *2*(150), 208–226. https://doi.org/10.59799/SQZH5356
9. Al-Jadani, D. A. (2025). Imam Al-Dani's steering of Qur'anic readings through his book Jami' Al-Bayan in the seven readings from the beginning of Surah Maryam to the end of Surah Fatir (In Arabic). *Al-Andalus Journal for Humanities and Social Sciences*, (119), 6–42. https://doi.org/10.35781/1637-000-119-001
10. Al-Luhaibi, M. O. (2024). Readings reported from Imam Na'im ibn Maisarah Al-Razi (d. 174 AH) from the beginning of Surah Al-Ma'idah to the end of At-Tawbah: Collection and steering (In Arabic). *Al-Andalus Journal for Humanities and Social Sciences*, (91), 28–53. https://doi.org/10.35781/1637-000-091-002
11. Al-Namarneh, S. I. (2025). Introductions to the Science of Qirāʾāt Guidance: A Theoretical and Foundational Study. *Forum for Linguistic Studies, 7*(11), 742–756. https://doi.org/10.30564/fls.v7i11.11134
12. Al-Rashidi, M. A. (2022). Readings narrated from Imam Yahya ibn Wathab Al-Kufi (d. 103 AH) from the beginning of Surah Al-Fatihah to the end of An-Nisa: Collection and steering (In Arabic). *Journal of the Islamic University for Sharia Sciences*, *55*(201), 107–169. https://doi.org/10.36046/2323-055-201-003
13. Al-Shehri, K. A., & Al-Rizqi, A. S. (2026). Imam Al-Wahidi's steering of exegesis statements in his book "Al-Tafsir Al-Baset": A theoretical and applied study on Surah Al-Hijr (In Arabic). *Journal of Humanities and Natural Sciences*, *7*(2), 771–800. https://doi.org/10.53796/hnsj72/48
14. Arman, L. A., & Al-Nseirat, J. M. (2022). Steering of Qur'anic readings in Surah Al-Munafiqun and its effect on constructing thematic unity (In Arabic). *Journal of Sharia and Islamic Studies*, *37*(129), 51–86. https://doi.org/10.34120/jsis.v37i129.2907
15. Asiri, Y. H. (2021). The problematics of anomalous readings in Ibn Jinni's book Al-Muhtasab: Presentation and study (In Arabic). *Journal of the Islamic University for Sharia Sciences*, *55*(199), 173–226. https://doi.org/10.36046/2323-055-199-004
16. Bekhet, M. I. M. (2024). Directing Qur'anic readings of verbs and particles in Surah Al-Dukhan through Fatḥ al-Bayān fī Maqāṣid al-Qurʾān by Imam Siddiq Hasan Khan: A grammatical-semantic study. *Majmaʿ*, *51*, 1–36. https://ojs.mediu.edu.my/index.php/majmaa/article/view/5148
17. Drini, D. F., & Al-Omari, H. L. (2026). Imam Al-Wahidi's steering of exegesis statements in his book "Al-Tafsir Al-Baset": A theoretical and applied study on Surahs Al-Hijr and Ibrahim (In Arabic). *Humanities and Social Sciences Journal*, *7*(3), 329–360. https://doi.org/10.53796/hnsj73/23
18. Farag, H. H. A., & Alsaied, M. A. (2025). The Science of Qur'anic Readings between Narration and Understanding according to Imam al-Qastallani. *Journal of Posthumanism, 5*(5), 164–191. https://doi.org/10.63332/joph.v5i5.1314
19. Halil, H. M. (2026). The Semantic Role of Linguistic Context and Its Impact on Understanding the Holy Qur'an. *The International Journal for Scientific Research, 5*(5). https://doi.org/10.59992/IJSR.2026.v5n5p26

20. Ibn Mayabi, K. M. (2022). Anomalous readings attributed to Imam Abu Amr Al-Basri Al-Nahwi in Ibn Jinni's book Al-Muhtasab: Collection and grammatical study (In Arabic). *Journal of the Islamic University for Sharia Sciences*, *55*(200), 147–195. https://doi.org/10.36046/2323-055-200-004
21. Khalil, A. A. (2025). Repetition in Surah Ar-Rahman: A semantic study (In Arabic). *Dananir Journal*, 17(26). https://doi.org/10.31185/bsj.Vol17.Iss26.909
22. Muhammad, S. A. (2023). Readings in Surah Ar-Rahman: A semantic study (In Arabic). *Adab Al-Farahidi Journal*, *15*(52), 36–55. https://doi.org/10.51990/2228-015-052-030
23. Rahman, N. S., & Abbas, A. K. (2025). Steering of Qur'anic readings according to Imam Al-Kirmani in Lubab Al-Tafsir (In Arabic). *Midad Al-Adab Journal*, 15(40), 891–928. https://doi.org/10.58564/ma.v15i40.2152
24. Safi, L. (2026). The Qur'anic Reading and Its Method. *The International Journal of Islam, 2*(3), 27. https://doi.org/10.66362/iji.v2i3.40
25. Saleem, M. M., Hammad, H. H., & Zia, Z. R. (2022). The Effect of Grammar in Directing the Qur'anic Readings. *Journal of Islamic Culture and Civilization, 3*(1), 134–145. https://doi.org/10.53575/arjicc.v3.01(22)a9.134-145
26. Salim, A. I. M. (2024). Steering and selecting readings according to Imam Shihab Al-Din Al-Kurani (d. 893 AH) in his book Ghayat Al-Amani: Surah Al-Ma'idah as a model (In Arabic). *Journal of Islamic Sciences*, *15*(6), 198–226. https://doi.org/10.25130/jis.24.15.6.11
27. Zahya, A. A. M., & Belashhar, A. M. A. (2025). Steering of Qur'anic readings: A foundational theoretical study on selected models (In Arabic). *Academic Forum Journal*, 9(2), 3617–3648. https://doi.org/10.59743/jaf.v9i2.801

Publishing and Ethical Statements /بيانات النشر والالتزام الأخلاقي

N	Publication Data in English		بيانات النشر بالعربية		م
1	Author Contribution:	Sole Author: Design, methodology, data collection, analysis, and final draft.	البحث المنفرد: التصميم، والمنهجية، وجمع البيانات، والتحليل، وكتابة المسودة النهائية.	مساهمة الباحثة:	1
2	Conflict	No conflicts of interest.	لا يوجد تضارب مصالح.	تضارب المصالح:	2
3	Funding	Self-funded (No external grant).	تمويل ذاتي (لا يوجد دعم خارجي).	التمويل:	3
4	Copyright Licensed under:	(CC BY-NC-ND)		حقوق النشر مرخص بموجب:	4
5	ReviewProcess:	Double-blind peer review.	تحكيم مزدوج التعمية.	آلية التحكيم:	5
6	Plagiarism Check:	Verified via (turnitin).	تم الفحص عبر	فحص الانتحال:	6
7	Data Availability:	Available upon request.	متاحة عند الطلب.	إتاحة البيانات:	7